حقيبة الحاج
آداب وأحكام
إعداد
قسم الشؤون الدينية - شعبة التبليغ

حقيبة الحاج

أحكام وآداب

إعداد

قسم الشؤون الدينية

شعبة التبليغ

اسم الكتاب: حقيبة الحاج أحكام وآداب
إعداد : شعبة التبليغ في قسم الشؤون الدينية
الناشر : العتبة العلوية المقدسة
المراجعة : شعبة التبليغ في قسم الشؤون الدينية
الطبعة : الثانية
سنة الطبع : ١٤٣٨ هـ - ٢٠١٧م
قياس : ١٠ × ١٥
عدد الصفحات: ١٤٤
عدد النسخ : ٥٠٠٠
الموقع الإلكتروني : www.imamali.net
البريد الإلكتروني : tableegh@imamali.net
موبايل : ٠٧٧٠٠٥٥٤١٨٦

بسمه تعالى

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام عل خيرة خلقه محمد والِ الطاهرين.

الحج هدية ربانية، ورحمة الهية، لا ينضب معينها، وهو من أعظم الشعائر الاسلامية.

ولقد اجتمع في الحج من صنوف الطاعات، ما لم يجتمع غيره، ومن هنا ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله: (الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة)[1].

الحج رحلة الى الله تعالى، رحلة نحو الرحمة الواسعة، والعطاء والفضل الإلهي... وهي استجابة لنداء إبراهيم عليه السلام، وهي رحلة مغادرة الدنيا الفانية، الى الآخرة الباقية لمرحلة تترك فيها الأولاد، والأموال، والمواقع العلاقات، بإرادتك واختيارك، وتجعلك مستعد الرحلة الموت، التي تترك فيها هذه الأمور رغماً عنك، كما يقول تعالى: ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ

(١) مستدرك الوسائل: ج٨، ص٤١.

﴿وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ﴾[1].

ولكي يصل الحاج إلى المقاصد الأصلية والحقيقة لمناسك الحج ينبغي ان يكون حجة صحيحاً ومطابقاً لما ذكره المراجع العظام اولاً وثانياً ينبغي للحاج استشعار المعاني الباطنية لمناسك الحج وان يعيش روحانية الحج بل أكثر من ذلك فعلى الحاج ان يستعد وهو في بلده لحصاد هذه المكاسب المعنوية للحج، وان يبقى محافظاً عليها بعد رجوعة من الحج.

ولهذا كله حاولنا في هذا الكتاب استعراض جملة من الأحكام الشرعية، والآداب المعنوية للحج، وكلنا أمل أن ينتفع بها إخواننا حجّاج بيت الله الحرام.

واكمالا للفائدة أردفنا ذلك بزيارة النبي المصطفى، وأهل بيته الأطهار عليهم السلام.

اللهم ارزقنا حج بيتك الحرام، في عامنا هذا، وفي كل عام ولا تخلنا من تلك المشاهد الشريفة، والمواقف الكريمة، وزيارة قبر نبيك، وأهل بيته الكرام عليهم السلام، والحمد لله رب العالين، وصل الله على محمد واله الطيبين الطاهرين.

---

(١) سورة الانعام: آية ٩٤.

صورة

معلومات عامة عن الحاج
لعام ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م

الإسم الثلاثي واللقب: .....

العنوان: .....

الجنس: ☐ ذكر ☐ انثى

مرجع التقليد: .....

الحالة الاجتماعية: ☐ متزوج ☐ أعزب ☐ أرمل

اسم المرافق: .....

نوع العلاقة: ☐ زوج/ زوجة ☐ ابن/ بنت
☐ أب/ أم ☐ أخ / اخت ☐ غير ذلك

نوع النسك: ☐ صرورة ☐ نيابة ☐ مستحب

رقم جواز السفر:

رقم موبايل الحاج: العراق:

السعودية:

اسم المرشد:

موبايل: العراق:

السعودية:

اسم المعتمد:

موبايل: العراق:

السعودية:

أداء الصلاة:

الجزء	صحيح	خطأ	سبب الخطأ	تم التصحيح
تكبيرة الاحرام				
الركوع				
السجود				
التشهد				
التسليم				
القراءة				

أداء الوضوء:

الجزء	صحيح	خطأ	سبب الخطأ	تم التصحيح
غسل اليد اليمنى				
غسل اليد اليسرى				
مسح الرأس				
مسح القدمين				

أداء أعمال عمرة التمتع:

الجزء	صحيح	خطأ	سبب الخطأ
الإحرام			
الطواف			
صلاة الطواف			
السعي			
التقصير			

أداء اعمال حج التمتع:

الجزء	صحيح	خطأ	سبب الخطأ
الإحرام			
الوقوف في عرفة			
الوقوف في مزدلفة			
رمي حجرة العقبة			
الذبح			
الحلق أو التقصير			
أعمال منى			
المبيت ليلة الحادي عشر			
رمي الجمار يوم الحادي عشر			
المبيت ليلة الثاني عشر			
رمي الجمار يوم الثاني عشر			
أعمال مكة			
طوف الحج أو الافاضة			
صلاة طواف الحج			
السعي			
طواف النساء			
صلاة طواف النساء			

تصحيح القـــراءة والأذكـــــار في الصـــــلاة

الاسم الكريم: .....

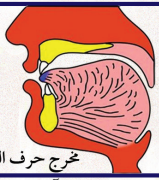

مخرج حرف الظاء

مخرج حرف الضاد

ملاحظة: يحتوي هذا المنشور على ســـور من القرآن الكريـم وكلمات مقدسة فيجـــب الحفاظ على قدسيتـــها.

تكبيرة الإحرام: اللهُ أَكْبَر

ذكر الركوع: سُبْحانَ رَبِّيَ العَظيمِ وبِحمْدِه

ذكر السجود: سُبْحانَ رَبِّيَ الأعْلَى وبِحمْدِه

التشهد: أشهدُ أنْ لا إلهَ إلاَّ اللهُ، وَحَدهُ لا شريكَ له، وأشهدُ أنَّ محمَّداً عبدُهُ ورسولُه، اللّهمَّ صلِّ على محمَّدٍ وآلِ محمَّد.

التسليم: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ السَّلامُ عَلَيْكُم ورَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

الملاحظات:.....

.....

.....

.....

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١
ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحْمَٰنِ
ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤ إِيَّاكَ نَعْبُدُ
وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ
۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ
ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣
وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤

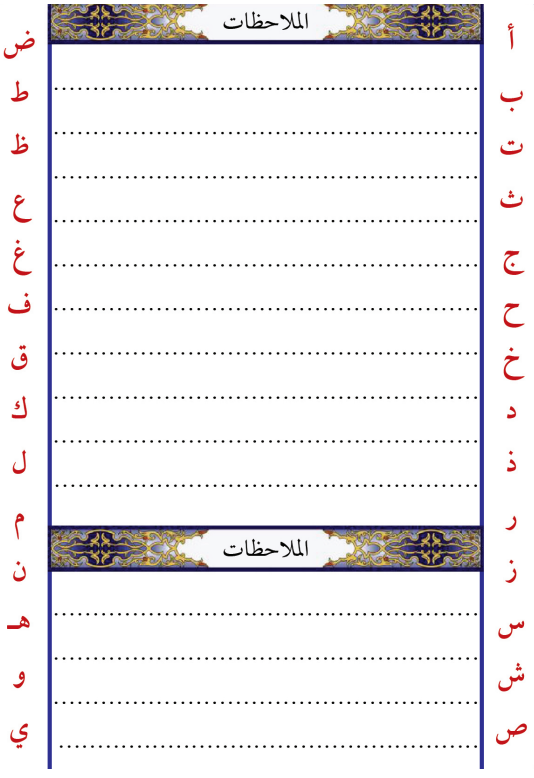
الملاحظات
أ
ب
ت
ث
ج
ح
خ
د
ذ
ر
ز
س
ش
ص
ض
ط
ظ
ع
غ
ف
ق
ك
ل
م
ن
هـ
و
ي
الملاحظات

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ الْمَوْتِ﴾

(الوصية)

قال الله تبارك وتعالى ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْراً الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقّاً عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾[1].

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: (من مات بلا وصية مات ميتة جاهلية)، وقال صلى الله عليه وآله (الوصية حق على كل مسلم).

وذلك أنا الحقير..... ابن / بنت .....الساكن في.....

قد أوصيت في حال الصحة والسلامة والعقل والبلوغ والاختيار من غير كره ولا إجبار، بعد الإقرار بشهادة ان لا إله إلا الله، وأن محمداً صلى الله عليه وآله عبده ورسوله، وأن علياً عليه السلام خليفة ووصيُهُ، وأن فاطمة عليها السلام سيدة نساء أهل الجنة، وأن الائمة المعصومين الحسن والحسن وعلي بن الحسين ومحمد

(١) سورة البقرة: آية ١٨٠.

بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والخلف الهادي المهدي عليهم السلام أئمتي وسادتي وقادتي، بهم أتولى ومن أعدائهم أتبرأ في الدنيا والآخرة.

وأن ما جاء به النبي صلى الله عليه وآله حق، والموت حق، وسؤال منكر ونكير حق، والصراط حق، والميزان حق، والجنة والنار حق وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور وإلية النشور:

١	محل الدفن:	٧	الزكاة:
٢	الديون:	٨	مظالم العباد:
٣	الأيام الثلاثة:	٩	الحج:
٤	الصلاة:	١٠	الوصايا المتفرقة:
٥	الصوم:		
٦	الخمس:		

ملاحظة: الأمور التي تخرج من أصل التركة، أوصي بإخراجها من: ..... (الأصل/ الثلث).

وجعلت الوصي جناب المحترم: .....

الساكن في: .....

والناظر جناب المحترم:.....

الساكن في:.....

والقيّم على الصغار من أولادي جناب المحترم:.....

.....

الساكن في .....

تقرير الموصي: تقرير الوصي: تقرير الناظر:

تقرير القيم: تقرير الشهود: تقرير العلماء:

﴿فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ﴾[1]

(١) سورة البقرة: آية ١٨١.

توصيات للحاج

قبل السفر إلى الديار المقدسة

هناك بعض الأمور ينبغي للحاج أن يهتم بها وينجزها قبل سفره إلى الديار المقدسة، منها:

١- الاهتمام بمسائل الطهارة والصلاة، وخصوصاً الطهارة من الحدث التي هي شرط واقعي وبالتالي فإن الحاج لو لم يأت بالطهارة بصورة صحيحة ـ ولو جهلاً ـ استلزم ذلك فساد طوافه، فعلى الحاج أن يعرض كيفية وضوئه وغسله وصلاته على من له معرفة بأحكامها وتشخيص مواضع الخطأ فيها للقيام بتصحيحها والتدريب عليها قبل سفره إلى الديار المقدسة.

٢- على الحاج مراجعة مكتب المرجع الذي يقلده أو وكيله لترتيب خمس أمواله، وخاصة التي تتعلق بثياب الإحرام، والتأكد من أن ثمنها، من الأموال المخمسة أو التي لم يتعلق بها الخمس.

٣- على الحاج كتابة وصيته، والإيصاء بما تتعلق ذمته به من

حقوق الله والناس، وتعيين القيّم على الصغار، لاحتمال عدم رجوع ا الحاج إلى بلده نتيجة الموت ـ لا سمح الله ـ.

٤- التأكد من مطابقة ثياب الإحرام للتكليف الشرعي بعرضها على من له الخبرة في ذلك.

٥- يستحب ترك حلاقة شعر الرأس واللحية من أول ذي القعدة لمن أراد الحج.

٦- كتابة أسماء العلماء والسادات والجيران والأصدقاء والأهل والأقارب ومن يوصيه بالدعاء في ورقة أو دفتر لغرض ذكرهم بالدعاء في المشاهد المشرفة والأماكن المقدسة.

٧- اقتناء كتاب خاص يتضمن أعمال الحج وأحكامه لمرجع تقليده لكي يتعرف على تفاصيل أعمال الحج وأجوبة المسائل التي تواجهه، ويتضمن أيضاً بعض الأدعية والزيارات.

آداب ما قَبلَ مَوسِمِ الحج

هناك جملة من الآداب ذكرتها النصوص الشريفة ينبغي لمن قصد حج بيت الله الحرام ان يراعيها ونذكر اهمّها:

١ – التَّهَيُّؤ:

قال الإمام الصادق عليه السلام – لِعيسَى بن أبي مَنصور –: (يا عيسى، إنّي أُحِبُّ أن يَراكَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ فيما بَينَ الحَجِّ إلَى الحَجِّ وأنتَ تَتَهَيَّأُ لِلحَجِّ)[١].

٢ – الإخلاص:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (يَأتي عَلَى النّاسِ زَمانٌ يَكونُ فيهِ حَجُّ المُلوكِ نُزهَةً، وحَجُّ الأَغنِياءِ تِجارَةً، وحَجُّ المَساكينِ مَسأَلَةً)[٢].

وقال الإمام الصادق عليه السلام: (الحَجُّ حَجّانِ: حَجٌّ للهِ وحَجٌّ لِلنّاسِ، فَمَن حَجَّ للهِ كانَ ثَوابُهُ عَلَى اللهِ الجَنَّةَ، ومَن حَجَّ

(١) الكافي: ج٤، ص٢٨١.
(٢) المصدر السابق.

لِلنّاسِ كانَ ثَوابُهُ عَلَى النّاسِ يَومَ القِيامَةِ)[1].

٣ - التَّعجيل:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (مَن أرادَ الحَجَّ فَليَتَعَجَّل،.....)[2].

٤ - تَعَلُّمُ المَناسِكِ:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (تَعَلَّموا مَناسِكَكُم، فَإِنَّها مِن دينِكُم)[3].

وعن زُرارَة: قُلتُ لأَبي عَبدِ الله عليه السلام: (جَعَلَنِيَ اللهُ فِداكَ، أسأَلُكَ في الحَجِّ مُنذُ أربَعينَ عامًا فَتُفتيني! فَقالَ: يا زُرارَةُ، بَيتٌ يُحَجُّ قَبلَ آدَمَ عليه السلام بِأَلفَي عام، تُريدُ أن تَفنى مَسائِلُهُ في أربَعينَ عاماً؟!)[4].

٥ - تَطهيرُ المالِ:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (إذا حَجَّ الرَّجُلُ بِمال مِن غَيرِ حِلِّهِ فَقالَ: « لَبَّيكَ اللّهُمَّ لَبَّيكَ « قالَ اللهُ: لا لَبَّيكَ ولا سَعدَيكَ،

---

(١) ثواب الأعمال: ص٥٠.

(٢) سنن ابن ماجة: ج٢، ص٩٦٢.

(٣) تاريخ دمشق: ج٢٦، ص٢١١.

(٤) الفقيه: ج٢، ص٥١٩.

هذا مَردودٌ عَلَيكَ)[1].

وقال الإمام الصادق عليه السلام: (إذَا اكتَسَبَ الرَّجُلُ مالاً مِن غَيرِ حِلِّهِ، ثُمَّ حَجَّ فَلَبّى نودِيَ: لا لَبَّيكَ ولا سَعدَيكَ، وإن كانَ مِن حِلِّهِ فَلَبّى نودِيَ: لَبَّيكَ وسَعدَيكَ)[2].

٦ – كثرة الانفاق:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (ما مِن نَفَقَة أحَبُّ إلَى اللهِ عَزَّ وجَلَّ مِن نَفَقَةِ قَصد، ويُبغِضُ الإسرافَ إلاّ فِي الحَجِّ والعُمرَةِ...)[3].

٧– التَّزَوُّدُ مِن أطيَبِ الزّادِ:

ونقل الشَّيخُ الصَّدوق: انه (كانَ عَليُّ بنُ الحُسَينِ (عليهما السلام) إذا سافَرَ إلى مَكَّةَ لِلحَجِّ أو العُمرَةِ تَزَوَّدَ مِن أطيَبِ الزّادِ، مِنَ اللَّوزِ والسُّكَّرِ والسَّويقِ المُحَمَّضِ والمُحَلّى)[4].

---

(١) الفردوس: ج١، ص٢٩٥.
(٢) الكافي: ج٥، ص١٢٤.
(٣) الفقيه: ج٣، ص١٦٧.
(٤) المصدر السابق: ج٢، ص٢٨٢.

٨ - الدُّعاءُ والصلاة قبل الخروج:

ينبغي للحاج أن يغتسل قبل السفر، ثم يجمع أهله بين يديه ويصلي ركعتين ويسأل الله الخير ويقرأ آية الكرسي ويحمد الله ويثني عليه ويصلي على النبي وآله صلوات الله عليهم ويقول:

«اللهُمَّ إنِّي استَوْدِعُكَ اليَومَ نَفْسي وَأهْلي وَمَالي وَوُلْدِي، وَمَنْ كانَ مِنِّي بِسَبِيلٍ، الشاهِدَ مِنْهُمْ والغائِبَ، اللهُمَّ احْفَظْنا بِحِفْظِ الإيمانِ، واَحْفَظْ عَلَيْنَا، اللهُمَّ اجْعَلنا (اجْمَعْنا) في رَحْمَتِكَ، ولا تَسْلُبْنَا فَضْلَكَ، إنَا إليكَ راغِبُون، اللهُمَّ إنَا نعوذُ بِكَ مِنْ وَعْثاءِ السَفَر وكآبة المُنْقَلَبِ، وَسُوءِ المَنْظَر في الأهلِ والمَالِ والولَدِ في الدُّنيا وَالآخِرَةِ، اللهُمَّ إنِّي أتَوَجَّهُ إلَيكَ هذا التَوَجُّهَ طَلَباً لِمَرْضاتِكَ، وتقرُّباً إليكَ، اللهُمَّ فَبَلِّغْنِي ما أُؤمِّلُهُ، وأرجُوهُ فِيك وفِي أوليائِكَ، يا أرحَمَ الراحِمِينَ».

ثم يودّع أهله وينهض ويقف بالباب فيسبّح الله بتسبيح الزهراء عليها السلام ويقرأ سورة الحمد أمامه وعن يمينه وعن

شماله وكذلك آية الكرسي ثم يقول:

«اللهُمَّ إليكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي وعليكَ خَلَّفْتُ أهْلِي وَمَالِي وما خَوَّلْتَنِي وَقَدْ وَثِقْتُ بِكَ فَلا تُخَيِّبْنِي يَا مَنْ لَا يُخَيِّبُ مَنْ أرادَهُ ولا يُضَيِّعُ مَنْ حَفِظَهُ، اللهُمَّ صَلِّ على مُحَمدٍ وآلِهِ واحْفَظِنِي فِيمَا غِبْتُ عَنْهُ ولا تَكِلنِي إلى نَفْسِي يا أرحم الراحِمينَ».

ثم أقرأ سورة قل هو الله أحد إحدى عشرة مرة وسورة القدر وآية الكرسي والناس والفلق ثم امرُر بيدك على جميع جسدك.

٩- التصدق قبل السفر:

يستحب التصدق قبل السفر، وبعدها تقول:

«اللهُمَّ إنِّي اشتَرَيْتُ بِهذِهِ الصَدَقةِ سَلامَتي، وسَلامَةَ سَفَرِي، وَمَا مَعِي، اللهُمَّ احْفَظِنِي واحْفَظْ ما مَعِي، وَسَلِّمنِي وَسَلِّم ما مَعِي، وَبَلِّغنِي وَبَلِّغ ما مَعِي، بِبَلاغِك الحَسَنِ الجَمِيلِ».

آداب الحاج أثناء السفر إلى الديار المقدسة

هناك بعض الأمور ينبغي للحاج أن يهتم بها أثناء سفره إلى الديار المقدسة، منها:

قال الإمام الصادق عليه السلام: إذا خَرَجَ الحاج مِن بَيتِه فَليدعُو بدُعاءَ الفَرَجِ، وهُوَ: (**لا إلهَ إلاَّ اللهُ الحَليمُ الكَريمُ، لا إلهَ إلاَّ اللهُ العَليُّ العَظيمُ، سُبحانَ اللهِ رَبِّ السَّماواتِ السَّبعِ، ورَبِّ الأَرَضينَ السَّبعِ، ورَبِّ العَرشِ العَظيمِ، والحَمدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ**).

ثُمَّ تقُول: (**اللّهُمَّ كُن لي جارًا مِن كُلِّ جَبّار عَنيد، ومِن كُلِّ شَيطان مَريد**).

ثُمَّ تقُول: (**بِسم اللهِ دَخَلتُ، وبِسم اللهِ خَرَجتُ، وفي سَبيلِ اللهِ. اللّهُمَّ إنّي أُقَدِّمُ بَينَ يَدَي نِسياني وعَجَلَتي بِسم اللهِ وما شاءَ اللهُ في سَفَري هذا، ذَكَرتُهُ أو نَسيتُهُ. اللّهُمَّ أنتَ المُستَعانُ عَلَى الأُمورِ كُلِّها، وأنتَ الصّاحِبُ في السَّفَرِ والخَليفَةُ في الأَهلِ. اللّهُمَّ هَوِّن عَلَينا سَفَرَنا، واطوِ لَنَا الأَرضَ، وسَيِّرنا فيها بِطاعَتِكَ وطاعَةِ رَسولِكَ. اللّهُمَّ**

أصلِح لَنا ظَهرَنا، وبارِك لَنا فيما رَزَقتَنا، وقِنا عَذابَ النّارِ. اللّهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِن وَعثاءِ السَّفَرِ، وكَآبَةِ المُنقَلَبِ، وسوءِ المَنظَرِ في الأَهلِ والمالِ والوَلَدِ. اللّهُمَّ أنتَ عَضُدي وناصِري، بِكَ أحُلُّ وبِكَ أسيرُ. اللّهُمَّ إنِّي أسأَلُكَ في سَفَري هذَا السُّرورَ والعَمَلَ بِما يُرضيكَ عَنّي. اللّهُمَّ اقطَع عَنّي بُعدَهُ ومَشَقَّتَهُ، واصحَبني فيهِ، واخلُفني في أهلي بِخَير، ولا حَولَ ولا قُوَّةَ إلاّ بِاللهِ. اللّهُمَّ إنّي عَبدُكَ وهذا حُملانُكَ (أي: المتاع وأسباب السفر) والوَجهُ وَجهُكَ والسَّفَرُ إلَيكَ، وقَدِ اطَّلَعتَ عَلى ما لَم يَطَّلِع عَلَيهِ أحَدٌ، فَاجعَل سَفَري هذا كَفّارَةً لِما قَبلَهُ مِن ذُنوبي، وكُن عَونًا لي عَلَيهِ، واكفِني وَعثَهُ ومَشَقَّتَهُ، ولَقِّني مِنَ القَولِ والعَمَلِ رِضاكَ، فَإِنَّما أنَا عَبدُكَ وبِكَ ولَكَ)[1].

إذا أراد أن يصعد الحاج واسطة النقل يقول: **(بِسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ، بِسمِ اللهِ واللهُ أكبَرُ)**.

١- إذا جلس على مقعده في واسطة النقل يقول: **(الحَمدُ**

(١) الكافي: ج٤، ص٢٨٤.

للهِ الَّذي هَدانا لِلإسلام، وعَلَّمَنَا القُرآنَ، ومَنَّ عَلَينا بِمُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ. سُبحانَ اللهِ، سُبحانَ الَّذي سَخَّرَ لَنا هذا وما كُنّا لَهُ مُقرنينَ، وإنّا إلى رَبِّنا لَمُنقَلِبونَ، والحَمدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ. اللّهُمَّ أنتَ الحامِلُ عَلَى الظَّهرِ، والمُستَعانُ عَلَى الأَمرِ، اللّهُمَّ بَلِّغنا بَلاغًا يَبلُغُ إلى خَير، بَلاغًا يَبلُغُ إلى مَغفِرَتِكَ ورِضوانِكَ. اللّهُمَّ لا طَيرَ إلاّ طَيرُكَ، ولا خَيرَ إلاّ خَيرُكَ، ولا حافِظَ غَيرُكَ).

٢- أخذ شيء من تربة الحسين عليه السلام وقل إذا أخذتها: **(اللهم هذه طينَةُ قَبْرِ الحُسينِ عليه السلام، وَليِّكَ وابنِ وليِّكَ، اتخَذتُها حِرْزاً لِما أخافُ وَمَا لا أخافُ).**

٣- أخذ خاتم من العقيقِ والفيروزج.

٤- إذا أراد أن يَسْلَم ويَسْلم من معه فليقرأ في كل ليلة في سفره آية الكرسي ويقول: **(اللهُمَّ اجعَلْ مَسِيري عِبَراً وصمتي تَفَكُّراً وَكَلامي ذِكْراً).**

٥- من أجل الحفظ والسلامة عند السفر يستحب قراءة هذا الدعاء: **(بِسْمِ اللهِ وباللهِ، ومِنَ اللهِ، وإلى اللهِ، وفي سبيل**

الله، اللهُمَّ إليكَ أسلمتُ نَفسي، وَإليكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي، وإليكَ فَوَّضت أمْري، فاحْفَظني بحِفظِ الإيمانِ مِنْ بَيْنَ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي، وعن يَميني، وَعَنْ شِمالي، ومِن فَوْقِي، وَمِنْ تحتي وادفَعْ عَنِّي بِحَولِكَ وقُوَّتِكَ، فإنّه لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا باللهِ العَلِيِّ العَظيم).

٦- يستحب أن تقول بعد كل صلاة مقصورة ثلاثين مرة: **(سُبحانَ اللهِ والحَمْدُ للهِ ولا إله إلا اللهُ واللهُ أكبرُ).**

٧- المحافظة على الفرائض بشرائطها وحدودها، وأداؤها في بدء أوقاتها.

هذا وقد روي عن الصادق عليه السلام قال: **(صلاة فريضة أفضل من عشرين حجة، وحجة خير من بيت من ذهب يتصدق به حتى لا يبقى منه شيء)**[1].

٨- أن يساعد أصحابه في السفر، ولا يمتنع عن السعي في حوائجهم، كي ينفّس اللهُ عنه ثلاثاً وسبعين كُربة، ويُجيره في الدنيا من الهمّ والغمّ، وينفّس كربه العظيم يوم القيامة

(١) تهذيب الأحكام: ج٥، ص٢٢.

كما ورد في الخبر.

عن إسماعيلُ الخَثعَميّ: قُلتُ لأَبي عَبدِالله (الصادق) عليه السلام: (إنّا إذا قَدِمنا مَكَّةَ ذَهَبَ أصحابُنا يَطوفونَ ويَترُكوني أحفَظُ مَتاعَهُم، قالَ: أنتَ أعظَمُهُم أجرًا)[1].

٩- يلزم الحاج حسن الصحبة لمن يصحبه، ويلزمه قلة الكلام إلا بخير، ويلزمه كثرة ذكر الله تعالى، ويلزمه نظافة الثياب، ويلزمه الخشوع وكثرة الصلاة والصلاة على محمد وآل محمد، ويلزمه التحفظ عما لا ينبغي له، ويلزمه غضّ البصر ويلزمه الورع عمّا نُهي عنه ويلزمه ترك الخصومة وكثرة الحلف والجدال.

وبالجملة يلزمه أن يحسّن أخلاقه من حين خروجهِ وعَوْدهِ إلى وطنه.

قال الإمام الباقر عليه السلام: (ما يَعبَأُ مَن يَسلُكُ هذَا الطَّريقَ إذا لَم يَكُن فيهِ ثَلاثُ خِصال: وَرَعٌ يَحجِزُهُ عَن مَعاصي اللهِ، وحِلمٌ يَملِكُ بِهِ غَضَبَهُ، وحُسنُ الصُّحبَةِ لِمَن صَحِبَهُ)[2].

(١) تهذيب الأحكام: ج٤، ص٥٤٥.

(٢) الكافي: ج٤، ص٢٨٦.

١٠ - التَّحَفُّظُ عَلَى النَّفَقَةِ:

قال الإمام الصادق عليه السلام: ان أبي عليه السلام كان يقول: (مِن قُوَّةِ المُسافِرِ حِفظُ نَفَقَتِه)[١].

١١ - المُقامُ بِمَكَّةَ قَبلَ الحَجِّ:

قال الإمام الصادق عليه السلام: (مُقامُ يَوم قَبلَ الحَجِّ أفضَلُ مِن مُقامِ يَومَينِ بَعدَ الحَجِّ)[٢].

١٢ - إشراكُ الغَيرِ في ثَوابِ الحَجِّ:

قال الإمام الصادق عليه السلام - لِهِشامِ بنِ الحَكَمِ لَمّا سَأَلَهُ عَنِ الرَّجُلِ يُشرِكُ أباهُ وأخاهُ وقَرابَتَهُ في حَجِّهِ -: (إذًا يُكتَبُ لَكَ حَجٌّ مِثلَ حَجِّهِم، وتَزدادُ أجرًا بِما وَصَلتَ)[٣].

وعنه عليه السلام: (لَو أشرَكتَ ألفًا في حَجَّتِكَ لَكانَ لِكُلِّ واحِدٍ حَجَّةٌ، مِن غَيرِ أن تَنقُصَ حَجَّتُكَ شَيئًا)[٤].

---

(١) الفقيه: ج٢، ص٢٨٠.
(٢) المصدر السابق: ج٢، ص٥٢٥.
(٣) الكافي: ج٤، ص٣١٦.
(٤) المصدر السابق: ج١٠، ص٣١٧.

١٣ - الطَّوافُ نِيابَةً عَنِ الأئِمَّةِ عليهم السلام:

عن موسَى بنُ القاسِم: قُلتُ لأَبي جَعفَر الثّاني (الجواد)عليه السلام: قَد أرَدتُ أن أطوفَ عَنكَ وعَن أبيكَ، فَقيلَ لي: إنَّ الأَوصِياءَ لا يُطافُ عَنهُم. فَقالَ لي: بَل طُف ما أمكَنَكَ، فَإنَّ ذلكَ جائزٌ.

ثُمَّ قُلتُ لَهُ بَعدَ ذلكَ بِثَلاثِ سِنينَ: إنّي كُنتُ استَأذَنتُكَ في الطَّوافِ عَنكَ وعَن أبيكَ فَأَذِنتَ لي في ذلِكَ، فَطُفتُ عَنكُما ما شاءَ اللهُ، ثُمَّ وَقَعَ في قَلبي شَيءٌ فَعَمِلتُ بِهِ. قالَ: وما هُوَ؟ قُلتُ: طُفتُ يَومًا عَن رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، فَقالَ ثَلاثَ مَرّات: صَلَّى اللهُ عَلى رَسولِ اللهِ. ثُمَّ اليَومَ الثّانيَ عَن أميرِ المُؤمِنينَ عليه السلام، ثُمَّ طُفتُ اليَومَ الثّالِثَ عَنِ الحَسَنِ عليه السلام، والرّابِعَ عَنِ الحُسَينِ عليه السلام، والخامِسَ عَن عَليِّ بنِ الحُسَينِ عليه السلام، والسّادِسَ عَن أبي جَعفَر مُحَمَّدِ بنِ عَليٍّ عليهما السلام، واليَومَ السّابِعَ عَن جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام، واليَومَ الثّامِنَ عَن أبيكَ موسى عليه السلام، واليَومَ التّاسِعَ عَن أبيكَ عَليٍّ عليه السلام، واليَومَ العاشِرَ عَنكَ يا سَيِّدي، وهؤُلاءِ الَّذينَ أدينُ اللهَ بِوَلايَتِهِم. فَقالَ: إذًا واللهِ تَدينُ اللهَ

بِالدّينِ الَّذي لا يَقبَلُ مِنَ العِبادِ غَيرَهُ.

قُلتُ: ورُبَّما طُفتُ عَن أُمِّكَ فاطِمَةَ عليها السلام ورُبَّما لَم أطُف، فَقالَ: اِستَكثِر مِن هذا، فَإِنَّهُ أفضَلُ ما أنتَ عامِلُهُ إن شاءَ اللهُ)[1].

١٤ - لِقاءُ الإمام عليه السلام:

قال الإمام الباقر عليه السلام - في قَولِهِ تَعالى: (فَاجعَل أفئِدَةً مِنَ النّاسِ تَهوي إلَيهِم) -: يَنبَغي لِلنّاسِ أن يَحُجّوا هذَا البَيتَ ويُعَظِّموهُ لِتَعظيمِ اللهِ إيّاهُ، وأن يَلقَونا حَيثُ كُنّا، نَحنُ الأَدِلاّءُ عَلَى اللهِ)[2].

وعن الإمام الصادق عليه السلام: (إذا حَجَّ أحَدُكُم فَليَختِم حَجَّهُ بِزِيارَتِنا؛ لِانَّ ذلِكَ مِن تَمامِ الحَجِّ)[3].

---

(١) الكافي: ج٤، ص٣١٤.

(٢) تفسير العيّاشّي: ج٢، ص٢٣٣.

(٣) علل الشرائع: ص٤٥٩.

تذكير:

ليستحضر الحاج في ذهنه أنه بعزمه مفارقٌ للأهل والولد، وهاجرٌ للشهوات واللذات مهاجرٌ إلى ربه، متوجّه إلى زيارة بيته، وليُعظِّم قدر رب البيت، وليُخلِص عزمه لله تعالى، وليتحقق أنه لا يُقبَل من عمله إلا الخالص.

وليحذف الحاج جميع الخواطر عن قلبه غير قصد عبادة الله، والتوبة الخالصة من المعاصي، فكل علاقة مع المعاصي خصمٌ حاضرٌ متعلق به ينادي عليه ويقول: أتقصدُ بيتَ ملكِ الملوكِ، وهو مطلع منك على تضييع أوامره، واستهانتك به، وعدم التفاتك إلى نواهيه وزواجره، أما تستحي أن تُقدم عليه قُدوم العبد العاصي فيُغلق دونك أبواب رحمته، ويلقيك في مهاوي نقمته، فإن كنت راغباً في قبول زيارتك فأبرز إليه من جميع معاصيك، وأقطع علاقة قلبك عن الالتفات إلى ما ورائك لتتوجه إليه بوجه قلبك كما أنت متوجهٌ إلى بيته بوجه ظاهرك، وليذكر عند قطعه العلائق لسفر الحج قطع العلائق لسفر الآخرة.

وعلى الحاج أن يطلب الزاد من موضع حلال فإذا أحس من نفسه الحرص على استكثاره وطيبه وطلب ما يبقى منه على طول السفر وأن لا ينفد قبل بلوغ المقصد فليذكر أن سفر الآخرة أطول من هذا السفر، وأن زاده التقوى وما عداها لا يصلح زاداً.

وأحذر أخي الحاج أن تُفسِـد أعمالك ـ التي هي زاد الآخرة ـ بشوائب الرياء وكدورات التقصير، فتدخل في قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾[1].

ولاحظ عزيزي الحاج عند سفرك نقلتك إلى منازل الآخرة، التي لا شك فيها ولعله أقرب من سفرك هذا، وعليك بالاحتياط في أمرك.

(١) سورة الكهف: آية ١٠٣-١٠٤.

جَوامِعُ الآداب فِي مَوسِمِ الحج

١- قال تعالى ﴿**الحَجُّ أشهُرٌ مَعلوماتٌ فَمَن فَرَضَ فيهِنَّ الحَجَّ فَلا رَفَثَ ولا فُسوقَ ولا جِدالَ فِي الحَجِّ وما تَفعَلوا مِن خَيرٍ يَعلَمهُ اللهُ وتَزَوَّدوا فَإِنَّ خَيرَ الزّادِ التَّقوى واتَّقونِ يَا أُولِي الأَلبابِ**﴾[1].

٢- قال رسول الله صلى الله عليه وآله - في خُطبَتِهِ يَومَ الغَدير -: (مَعاشِرَ النّاسِ، حُجُّوا البَيتَ بِكَمالِ الدّينِ والتَّفَقُّهِ، ولا تَنصَرِفوا عَنِ المَشاهِدِ إلاّ بِتَوبَة وإقلاع)[2].

٣- وقال الإمام الصادق عليه السلام: إذا أحرَمتَ فَعَلَيكَ بِتَقوَى اللهِ، وذِكرِ اللهِ كَثيرًا، وقِلَّةِ الكَلامِ إلاّ بِخَير؛ فَإِنَّ مِن تَمامِ الحَجِّ والعُمرَةِ أن يَحفَظَ المَرءُ لِسانَهُ، إلاّ مِن خَير، كَما قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ، فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ يَقولُ: (**فَمَن فَرَضَ فيهِنَّ الحَجَّ فَلا رَفَثَ ولا فُسوقَ ولا جِدالَ فِي الحَجِّ**). والرَّفَثُ: الجِماعُ، والفُسوقُ: الكَذِبُ، والسِّبابُ، والجِدالُ: قَولُ الرَّجُلِ: لا

(١) سورة البقرة: آية١٩٧.

(٢) الاحتجاج: ج١، ص١٥٦.

واللهِ، وبَلى واللهِ)[1].

٤- ومِمّا يُنسَبُ لِلإمامِ الصّادِقِ عليه السلام: إذا أرَدتَ الحَجَّ فَجَرِّد قَلبَكَ للهِ تَعالى، مِن كُلِّ شاغِل، وحِجابِ كُلِّ حاجِب، وفَوِّض أُمورَكَ كُلَّها إلى خالِقِكَ، وتَوَكَّل عَلَيهِ في جَميعِ ما يَظهَرُ مِن حَرَكاتِكَ، وسَكَناتِكَ، وسَلِّم لِقَضائِهِ، وحُكمِهِ، وقَدَرِهِ، ودَعِ الدُّنيا، والرّاحَةَ، والخَلقَ، واخرُج مِن حُقوق تَلزَمُكَ مِن جِهَةِ المَخلوقينَ، ولا تَعتَمِد عَلى زادِكَ، وراحِلَتِكَ، وأصحابِكَ، وقُوَّتِكَ، وشَبابِكَ، ومالِكَ؛ مَخافَةَ أن يَصيروا لَكَ عَدُوًّا ووَبالاً، فَإنَّ مَنِ ادَّعى رِضَا اللهِ، واعتَمَدَ عَلى شَيء، صَيَّرَهُ عَلَيهِ عَدُوًّا ووَبالاً، لِيَعلَمُ أنَّهُ لَيسَ لَهُ قُوَّةٌ، ولا حيلَةٌ، ولا لأَحَد إلاّ بِعِصمَةِ اللهِ وتَوفيقِهِ، واستَعِدَّ استِعدادَ مَن لا يَرجُو الرُّجوعَ، وأحسِنِ الصُّحبَةَ، وراعِ أوقاتَ فَرائِضِ اللهِ وسُنَنِ نَبِيِّهِ صلى الله عليه وآله وما يَجِبُ عَلَيكَ مِنَ الأَدَبِ، والاِحتِمالِ، والصَّبرِ، والشُّكرِ، والشَّفَقَةِ، والسَّخاءِ، وإيثارِ الزّادِ عَلى دَوامِ الأَوقاتِ.

(١) الكافي: ج٤، ص٣٣٧.

ثُمَّ اغسِل بِماءِ التَّوبَةِ الخالِصَةِ ذُنوبَكَ، والبَس كِسوَةَ الصِّدقِ، والصَّفاءِ، والخُضوعِ، والخُشوعِ، وأحرِم مِن كُلِّ شَيءٍ يَمنَعُكَ عَن ذِكرِ اللهِ، ويَحجُبُكَ عَن طاعَتِهِ، ولَبِّ بِمَعنى إجابَة صافِيَة، زاكِيَة للهِ عَزَّ وجَلَّ في دَعوَتِكَ لَهُ، مُتَمَسِّكًا بِعُروَتِهِ الوُثقى، وطُف بِقَلبِكَ مَعَ المَلائِكَةِ حَولَ العَرشِ كَطَوافِكَ مَعَ المُسلِمينَ بِنَفسِكَ حَولَ البَيتِ.

وهَرول هَروَلَةً مِن هَواكَ، وتَبَرِّيًا مِن جَميعِ حَولِكَ وقُوَّتِكَ، فَاخرُج مِن غَفلَتِكَ وزَلّاتِكَ بِخُروجِكَ إلى مِنى، ولا تَتَمَنَّ ما لا يَحِلُّ لَكَ، ولا تَستَحِقُّهُ.

واعتَرِف بِالخَطايا بِعَرَفات، وجَدِّد عَهدَكَ عِندَ اللهِ بِوَحدانِيَّتِهِ.

وتَقَرَّب إلَى اللهِ ذا ثِقَة [واتّقه] بِمُزدَلِفَةَ، واصعَد بِروحِكَ إلَى المَلأِ الأَعلى، بِصُعودِكَ إلَى الجَبَلِ.

واذبَح حَنجَرَتَي الهَوى والطَّمَعِ عِندَ الذَّبيحَةِ.

وارمِ الشَّهَواتِ، والخَساسَةَ، والدَّناءَةَ، والذَّميمَةَ، عِندَ رَميِ الجَمَراتِ.

واحلِقِ العُيوبَ الظّاهِرَةَ، والباطِنَةَ، بِحَلقِ رَأسِكَ.

وادخُل في أمانِ اللهِ، وكَنَفِه، وسَترِه، وكَلاءَتِه مِن مُتابَعَةِ مُرادِكَ بِدُخولِكَ الحَرَمَ، وزُرِ البَيتَ مُتَحَقِّقًا لِتَعظيمِ صاحِبِه، ومَعرِفَةِ جَلالِهِ وسُلطانِه، واستَلِمِ الحَجَرَ، رِضًى بِقِسمَتِه، وخُضوعًا لِعِزَّتِه.

ووَدِّع ما سِواهُ بِطَوافِ الوَداعِ.

وصُفَّ روحَكَ، وسِرَّكَ، لِلِقاءِ اللهِ، يَومَ تَلقاهُ بِوُقوفِكَ عَلَى الصَّفا.

وكُن ذا مُرُوَّة مِنَ اللهِ، تَقِيًّا أوصافَكَ عِندَ المَروَةِ، واستَقِم عَلى شُروطِ حَجِّكَ هذا، ووَفاءِ عَهدِكَ الَّذي عاهَدتَ بِهِ مَعَ رَبِّكَ، وأوجَبتَهُ إلى يَومِ القِيامَةِ)[1].

٥- السَّيِّدُ عَبدُ اللهِ سِبطُ المُحَدِّثِ الجَزائِرِيِّ في «شَرحِ النُّخبَةِ»: وَجَدتُ في عِدَّةِ مَواضِعَ، أوثَقُها بِخَطِّ بَعضِ المَشايِخِ الَّذينَ عاصَرناهُم مُرسَلاً، أنَّهُ لَمّا رَجَعَ مَولانا زَينُ العابِدينَ عليه السلام مِنَ الحَجِّ استَقبَلَهُ الشِّبلِيُّ، فَقالَ عليه السلام لَهُ:

(١) مصباح الشريعة: ص١٤٢ - ١٤٩.

حَجَجتَ يا شِبلِيُّ؟ قالَ: نَعَم يَا ابنَ رَسولِ اللهِ، فَقالَ عليه السلام: أنزَلتَ الميقاتَ، وتَجَرَّدتَ عَن مَخيطِ الثِّيابِ، واغتَسَلتَ؟ قالَ: نَعَم، قالَ: فَحينَ نَزَلتَ الميقاتَ، نَوَيتَ أنَّكَ خَلَعتَ ثَوبَ المَعصِيَةِ، ولَبِستَ ثَوبَ الطّاعَةِ؟ قالَ: لا، قالَ: فَحينَ تَجَرَّدتَ عَن مَخيطِ ثِيابِكَ، نَوَيتَ أنَّكَ تَجَرَّدتَ مِنَ الرِّياءِ، والنِّفاقِ، والدُّخولِ فِي الشُّبُهاتِ؟ قالَ: لا، قالَ: فَحينَ اغتَسَلتَ نَوَيتَ أنَّكَ اغتَسَلتَ مِنَ الخَطايا، والذُّنوبِ؟ قالَ: لا، قالَ: فَما نَزَلتَ الميقاتَ، ولا تَجَرَّدتَ عَن مَخيطِ الثِّيابِ، ولاَ اغتَسَلتَ!

ثُمَّ قالَ: تَنَظَّفتَ، وأحرَمتَ، وعَقَدتَ بِالحَجِّ؟ قالَ: نَعَم، قالَ: فَحينَ تَنَظَّفتَ وأحرَمتَ وعَقَدتَ الحَجَّ، نَوَيتَ أنَّكَ تَنَظَّفتَ بِنورَةِ التَّوبَةِ الخالِصَةِ للهِ تَعالى؟ قالَ: لا، قالَ: فَحينَ أحرَمتَ، نَوَيتَ أنَّكَ حَرَّمتَ عَلى نَفسِكَ كُلَّ مُحَرَّمٍ حَرَّمَهُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ؟ قالَ: لا، قالَ: فَحينَ عَقَدتَ الحَجَّ نَوَيتَ أنَّكَ قَد حَلَلتَ كُلَّ عَقد لِغَيرِ اللهِ؟ قالَ: لا، قالَ لَهُ عليه السلام: ما تَنَظَّفتَ، ولا أحرَمتَ، ولا عَقَدتَ الحَجَّ!

قالَ لَهُ: أدَخَلتَ الميقاتَ، وصَلَّيتَ رَكعَتَي الإحرام، ولَبَّيتَ؟ قالَ: نَعَم، قالَ: فَحينَ دَخَلتَ الميقاتَ نَوَيتَ أنَّكَ بِنِيَّةِ الزِّيارَةِ؟ قالَ: لا، قالَ: فَحينَ صَلَّيتَ الرَّكعَتَينِ نَوَيتَ أنَّكَ تَقَرَّبتَ إلَى اللهِ بِخَيرِ الأَعمالِ مِنَ الصَّلاةِ وأكبَرِ حَسَناتِ العِبادِ؟ قالَ: لا، قالَ: فَحينَ لَبَّيتَ نَوَيتَ أنَّكَ نَطَقتَ للهِ سُبحانَهُ بِكُلِّ طاعَة وصَمَتَّ عَن كُلِّ مَعصِيَة؟ قالَ: لا، قالَ لَهُ عليه السلام: ما دَخَلتَ الميقاتَ، ولا صَلَّيتَ، ولا لَبَّيتَ!

ثُمَّ قالَ لَهُ: أدَخَلتَ الحَرَمَ، ورَأَيتَ الكَعبَةَ، وصَلَّيتَ؟ قالَ: نَعَم، قالَ عليه السلام: فَحينَ دَخَلتَ الحَرَمَ نَوَيتَ أنَّكَ حَرَّمتَ عَلى نَفسِكَ كُلَّ غيبَة تَستَغيبُهَا المُسلِمينَ مِن أهلِ مِلَّةِ الإسلام؟ قالَ: لا، قالَ: فَحينَ وَصَلتَ مَكَّةَ نَوَيتَ بِقَلبِكَ أنَّكَ قَصَدتَ اللهَ؟ قالَ: لا، قالَ عليه السلام: فَما دَخَلتَ الحَرَمَ، ولا رَأَيتَ الكَعبَةَ، ولا صَلَّيتَ!

ثُمَّ قالَ: طُفتَ بِالبَيتِ، ومَسَستَ الأَركانَ، وسَعَيتَ؟ قالَ: نَعَم، قالَ: فَحينَ سَعَيتَ نَوَيتَ أنَّكَ هَرَبتَ إلَى اللهِ وعَرَفَ مِنكَ ذلِكَ عَلاّمُ الغُيوبِ؟ قالَ: لا، قالَ: فَما طُفتَ

بِالبَيتِ، ولا مَسَستَ الأَركانَ، ولا سَعَيتَ!

ثُمَّ قالَ لَهُ: صافَحتَ الحَجَرَ، ووَقَفتَ بِمَقامِ إبراهيمَ عليه السلام، وصَلَّيتَ بِهِ رَكعَتَينِ؟ قالَ: نَعَم، فَصاحَ عليه السلام صَيحَةً كادَ يُفارِقُ الدُّنيا، ثُمَّ قالَ: آه آه - ثُمَّ قالَ عليه السلام: - مَن صافَحَ الحَجَرَ الأَسوَدَ فَقَد صافَحَ اللهَ تَعالى، فَانظُر يا مِسكينُ لا تُضَيِّع أجرَ ما عَظُمَ حُرمَتُهُ، وتَنقُضِ المُصافَحَةَ بِالمُخالَفَةِ وقَبضِ الحَرامِ نَظيرَ أهلِ الآثامِ. ثُمَّ قالَ عليه السلام: نَوَيتَ حينَ وَقَفتَ عِندَ مَقامِ إبراهيمَ عليه السلام، أَنَّكَ وَقَفتَ عَلى كُلِّ طاعَة، وتَخَلَّفتَ عَن كُلِّ مَعصِيَة؟ قالَ: لا، قالَ: فَحينَ صَلَّيتَ فيهِ رَكعَتَينِ نَوَيتَ أَنَّكَ صَلَّيتَ بِصَلاةِ إبراهيمَ عليه السلام وأرغَمتَ بِصَلاتِكَ أنفَ الشَّيطانِ؟ قالَ: لا، قالَ لَهُ: فَما صافَحتَ الحَجَرَ الأَسوَدَ، ولا وَقَفتَ عِندَ المَقامِ، ولا صَلَّيتَ فيهِ رَكعَتَينِ!

ثُمَّ قالَ عليه السلام لَهُ: أشرَفتَ عَلى بِئرِ زَمزَم، وشَرِبتَ مِن مائِها؟ قالَ: نَعَم، قالَ: نَوَيتَ أَنَّكَ أشرَفتَ عَلَى الطّاعَةِ، وغَضَضتَ طَرفَكَ عَنِ المَعصِيَةِ؟ قالَ: لا، قالَ عليه السلام: فَما

أشرَفتَ عَلَيها، ولا شَربتَ مِن مائِها!

ثُمَّ قالَ عليه السلام لَهُ: أسَعَيتَ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ، وَمَشيتَ وتَرَدَّدتَ بَينَهُما؟ قالَ: نَعَم، قالَ لَهُ: نَوَيتَ أنَّكَ بَينَ الرَّجاءِ والخَوفِ؟ قالَ: لا، قالَ: فَما سَعَيتَ، ولا مَشَيتَ، ولا تَرَدَّدتَ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ!

ثُمَّ قالَ: أخَرَجتَ إلى مِنى؟ قالَ: نَعَم، قالَ: نَوَيتَ أنَّكَ آمَنتَ النّاسَ مِن لِسانِكَ وقَلبِكَ ويَدِكَ؟ قالَ: لا، قالَ: فَما خَرَجتَ إلى مِنى ! (ثُمَّ) قالَ لَهُ: أوَقَفتَ الوَقفَةَ بِعَرَفَةَ، وطَلَعتَ جَبَلَ الرَّحمَةِ، وعَرَفتَ وادِيَ نَمِرَةَ، ودَعَوتَ اللهَ سُبحانَهُ عِندَ المَيلِ والجَمَراتِ؟ قالَ: نَعَم.

قالَ: هَل عَرَفتَ بِمَوقِفِكَ بِعَرَفَةَ مَعرِفَةَ اللهِ سُبحانَهُ أمرَ المَعارِفِ والعُلوم، وعَرَفتَ قَبضَ اللهِ عَلى صَحيفَتِكَ واطِّلاعِهِ عَلى سَريرَتِكَ وقَلبِكَ؟ قالَ: لا، قالَ عليه السلام: نَوَيتَ بِطُلوعِكَ جَبَلَ الرَّحمَةِ أنَّ اللهَ يَرحَمُ كُلَّ مُؤمِنٍ ومُؤمِنَة ويَتَوَلّى كُلَّ مُسلِمٍ ومُسلِمَة؟ قالَ: لا، قالَ: فَنَوَيتَ عِندَ نَمِرَةَ أنَّكَ لا تَأمُرُ حَتّى تَأتَمِرَ، ولا تَزجُرُ حَتّى تَنزَجِرَ؟ قالَ: لا، قالَ:

عِندَما وَقَفتَ عِندَ العَلَم والنَّمِراتِ نَوَيتَ أنَّها شاهِدَةٌ لَكَ عَلَى الطّاعاتِ حافِظَةٌ لَكَ مَعَ الحَفَظَةِ بِأَمرِ رَبِّ السَّماواتِ؟ قالَ: لا، قالَ: فَما وَقَفتَ بِعَرَفَةَ، ولا طَلَعتَ جَبَلَ الرَّحمَةِ، ولا عَرَفتَ نَمِرَةَ، ولا دَعَوتَ، ولا وَقَفتَ عِندَ النَّمِراتِ !

ثُمَّ قالَ: مَرَرتَ بَينَ العَلَمَينِ، وصَلَّيتَ قَبلَ مُرورِكَ رَكعَتَينِ، ومَشَيتَ بِمُزدَلِفَةَ، ولَقَطتَ فيهَا الحَصى، ومَرَرتَ بِالمَشعَرِ الحَرام؟ قالَ: نَعَم، قالَ: فَحينَ صَلَّيتَ رَكعَتَينِ نَوَيتَ أنَّها صَلاةُ شُكر في لَيلَةِ عَشر، تَنفي كُلَّ عُسر وتُيَسِّرُ كُلَّ يُسر؟ قالَ: لا، قالَ: فَعِندَما مَشَيتَ بَينَ العَلَمَينِ ولَم تَعدِل عَنهُما يَمينًا وشِمالاً نَوَيتَ أن لا تَعدِلَ عَن دينِ الحَقِّ يَمينًا وشِمالاً، لا بِقَلبِكَ، ولا بِلِسانِكَ، ولا بِجَوارِحِكَ؟ قالَ: لا، قالَ: فَعِندَما مَشَيتَ بِمُزدَلِفَةَ ولَقَطتَ مِنهَا الحَصى نَوَيتَ أنَّكَ رَفَعتَ عَنكَ كُلَّ مَعصِيَة وجَهل، وثَبَّتَّ كُلَّ عِلم وعَمَل؟ قالَ: لا، قالَ: فَعِندَما مَرَرتَ بِالمَشعَرِ الحَرام، نَوَيتَ أنَّكَ أشعَرتَ قَلبَكَ إشعارَ أهلِ التَّقوى والخَوفِ للهِ عَزَّ وجَلَّ؟ قالَ: لا، قالَ: فَما مَرَرتَ بِالعَلَمَينِ، ولا صَلَّيتَ

رَكعَتَينِ، ولا مَشَيتَ بِالمُزدَلِفَةِ، ولا رَفَعتَ مِنهَا الحَصى، ولا مَرَرتَ بِالمَشعَرِ الحَرام!

ثُمَّ قالَ لَهُ: وَصَلتَ مِنى، ورَمَيتَ الجَمرَةَ، وحَلَقتَ رَأسَكَ، وذَبَحتَ هَديكَ، وصَلَّيتَ في مَسجِدِ الخيفِ، ورَجَعتَ إلى مَكَّةَ، وطُفتَ طَوافَ الإفاضَةِ؟ قالَ: نَعَم، قالَ: فَنَوَيتَ عِندَما وَصَلتَ مِنى ورَمَيتَ الجِمارَ أَنَّكَ بَلَغتَ إلى مَطلَبِكَ وقَد قَضى رَبُّكَ لَكَ كُلَّ حاجَتِكَ؟ قالَ: لا، قالَ: فَعِندَما رَمَيتَ الجِمارَ نَوَيتَ أَنَّكَ رَمَيتَ عَدُوَّكَ إبليسَ وغَضِبتَهُ بِتَمامِ حَجِّكَ النَّفيسِ؟ قالَ: لا، قالَ: فَعِندَما حَلَقتَ رَأسَكَ، نَوَيتَ أَنَّكَ تَطَهَّرتَ مِنَ الأَدناسِ ومِن تَبِعَةِ بَني آدَمَ وخَرَجتَ مِنَ الذُّنوبِ كَما وَلَدَتكَ أُمُّكَ؟ قالَ: لا، قالَ: فَعِندَما صَلَّيتَ في مَسجِدِ الخيفِ نَوَيتَ أَنَّكَ لا تَخافُ إلاَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ وذَنبَكَ ولا تَرجو إلاّ رَحمَةَ اللهِ تَعالى؟ قالَ: لا، قالَ: فَعِندَما ذَبَحتَ هَديَكَ نَوَيتَ أَنَّكَ ذَبَحتَ حَنجَرَةَ الطَّمَعِ بِما تَمَسَّكتَ بِهِ مِن حَقيقَةِ الوَرَعِ، وأَنَّكَ اتَّبَعتَ سُنَّةَ إبراهيمَ عليه السلام بِذَبحِ وَلَدِهِ وثَمَرَةِ فُؤادِهِ ورَيحانِ قَلبِهِ وأحيَيتَ

سُنَّتَهُ لِمَن بَعدَهُ وقَرَّبَهُ إلَى اللهِ تَعالى لِمَن خَلفَهُ؟ قالَ: لا، قالَ: فَعِندَما رَجَعتَ إلى مَكَّةَ وطُفتَ طَوافَ الإفاضَةِ نَوَيتَ أنَّكَ أفَضتَ مِن رَحمَةِ اللهِ تَعالى ورَجَعتَ إلى طاعَتِهِ وتَمَسَّكتَ بِوُدِّهِ وأدَّيتَ فَرائِضَهُ، وتَقَرَّبتَ إلَى اللهِ تَعالى؟ قالَ: لا، قالَ لَهُ زَينُ العابِدينَ عليه السلام: فَما وَصَلتَ مِنى، ولا رَمَيتَ الجِمارَ، ولا حَلَقتَ رَأسَكَ، ولا أدَّيتَ نُسُكَكَ، ولا صَلَّيتَ في مَسجِدِ الخيفِ، ولا طُفتَ طَوافَ الإفاضَةِ، ولا تَقَرَّبتَ، اِرجِع فَإنَّكَ لَم تَحُجَّ!

فَطَفِقَ الشِّبلِيُّ يَبكي عَلى ما فَرَّطَهُ في حَجِّهِ، وما زالَ يَتَعَلَّمُ حَتّى حَجَّ مِن قابِلٍ بِمَعرِفَةٍ ويَقينٍ)[1].

(١) مستدرك الوسائل: ج١٠، ص١٦٦.

الحاج بعد الوصول إلى الديار المقدسة

الحاج الوارد الى الديار المقدسة من أي طريق لابد أن يصل في النتيجة إلى الميقات للإحرام منه، لذلك سوف يتحد الجميع في الأعمال ابتداء من الميقات، فسوف يحرم الحاج من الميقات، ثم يتوجه الى مكة المكرمة، وقبل دخولها سوف يدخل الحرم المكي.

الحرم أوسع من مكة وهو عبارة عن مساحة تدخل في ضمنها مكة المكرمة، وللحرم المكي حدود مضروبة وقديمة، ولها نُصب معلومة مأخوذة يداً بيد، فيحدّ الحرم من الشمال التنعيم، ويحدّه من الشرق عرفات ويحدّه من الشمال الغربي الحديبية، ويحدّه من الشمال الشرقي ثنية جبل المقطع، ويحدّه من الجنوب الشرقي الجعرانة، ويحدّه من الجنوب الغربي إضاءة لبن، ويشمل الحرم منى ومزدلفة وجميع أحياء مكة ما عدا ما خرج عن التنعيم ولا يشمل عرفات.

وتسمى الأماكن المحادة للحرم (أدنى الحل)، ولا

يجوز دخول مكة بل ولا الحرم المكي إلا مُحرِماً إلا في بعض الحالات التي استثنيت من هذا الحكم مذكورة في كتاب مناسك الحج.

آداب دخول الحرم المكي:

إذا وصل الحاج إلى الحرم المكي وأراد الدخول إليه فيستحب له أمور:

١- النزول عن واسطة النقل عند وصوله الحرم والاغتسال لدخوله.

٢- خلع نعليه عند دخوله الحرم وأخذهما بيده تواضعاً وخشوعاً لله سبحانه.

٣- أن يدعو بهذا الدعاء عند دخوله الحرم: **(اللهُمَّ إنَّكَ قُلْتَ في كِتابكَ وَقَولُكَ الحَقَّ: (وأذِّنْ في الناسِ بالحَجِّ يَأتُوكَ رِجَالاً وعلى كُلِّ ضَامِرٍ يَأتينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَميقٍ)، اللهُمَّ إنّي أرجُو أنْ أكُونَ مِمَّنْ أجابَ دعوَتَكَ، وَقَد جِئتُ مِن شُقَّةٍ بَعيدَةٍ وَفَجٍّ عميقٍ، سامِعاً لِنِداءكَ، وَمُسْتَجيباً لَكَ، مُطيعاً لأمرِكَ، وكُلُّ ذلكَ بِفضلِكَ عَليَّ وإحسانِكَ إلَيّ، فلكَ الحمدُ**

على ما وَفَّقتني لَهُ، ابتَغي بذلك الزُلفَة عِندك، والقُربَةَ إليكَ، والمَنزلَةَ لَدَيْكَ، والمغفِرَةَ لذُنُوبي، والتوبَةَ عَلَيَّ منها بمَنِّكَ، اللهُمَّ صَلِّ على مُحمدٍ وَآلِ مُحمدٍ، وحرّم بَدَني عَلَى النارِ، وَآمنّي من عَذابِكَ وَعِقابِكَ، بِرَحْمَتِكَ يا أرحَمَ الراحِمين).

آداب دخول مكة المكرمة:

مكة المكرمة من أقدم وأشهر وأقدس المدن على وجه الأرض كرّمها الله وشرّفها لوجود المسجد الحرام والكعبة فيها، وفي الخبر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: (**أحب الأرض إلى الله تعالى مكة وما تربة أحبُّ إلى الله عز وجل من تربتها، ولا حجر أحبُّ إلى الله من حجرها، ولا شجر أحبُّ إلى الله من شجرها، ولا جبال أحبُّ إلى الله عز وجل من جبالها، ولا ماء أحبُّ إلى الله من مائها**)[1].

ويستحب لمن أراد أن يدخل مكة المكرمة أن يغتسل قبل دخولها وأن يدخلها بسكينة ووقار.

(١) الفقيه: ج٢، ص٢٤٣.

آداب دخول المسجد الحرام:

المسجد الحرام هو أول بيت وضع على الأرض، وأقدم مسجد بُني على الأرض ليُعبد فيه الله سبحانه ويُوَحَّد.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **(أعظم المساجد حرمة وأحبها إلى الله وأكرمها على الله تعالى، المسجد الحرام)**[1].

ولدخول المسجد الحرام آداب منها:

١- الغُسل.

٢- السير حافياً وبشكل متّزن وقور.

٣- الدخول من باب بني شيبة، وهذا الباب وإن جُهل فعلاً ـ من جهة توسعة المسجد ـ إلا أنه قال بعضهم: أنه كان بإزاء باب السلام، فالأولى الدخول من باب السلام.

٤- يستحب عند دخول المسجد الوقوف على بابه والدعاء بالمأثور، ومنه ما روي عن الإمام الصادق عليه السلام وهو أن تقول: **(السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، بسم اللهِ وباللهِ ومن الله وما شاءَ اللهُ، والسلام على أنبياءِ اللهِ وَرُسُلِهِ،**

(١) المستدرك على الصحيحين ج٤، ص٥٢٠.

والسلامُ على رسولِ الله صلى الله عليه وآله، والسلامُ على إبراهيمَ خليل الله، والحمدُ للهِ رَبِّ العالمين).

ومنه ما روي عنه عليه السلام وهو أن تقول:

«بِسْمِ الله وَبِالله، وَمِنَ الله، وَإِلَى الله، وَمَا شَاءَ الله، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله، وَخَيرُ الاَسْمَاءِ لله، وَالحَمْدُ لله، وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ الله، اَلسَّلامُ عَلَى مُحَمدُ بن عَبْدِالله، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا النَّبِيُ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَى اَنْبِيَاءِ الله وَرُسُلِهِ، اَلسَّلامُ عَلَى اِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمنِ، اَلسَّلامُ عَلَى المُرْسَلِينَ، وَالحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ الله الصَّالِحِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمدٍ وَآلِ مُحَمدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمدٍ وَآلِ مُحَمدٍ وَارْحَمْ مُحَمَّدَاً وَآلِ مُحَمدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى اِبْرَاهِيمَ وَآلِ اِبْرَاهِيمَ اِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمدُ وَآلِ مُحَمدُ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى اِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ، وَعَلَى اَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ، وَسَلامٌ عَلَى المُرْسَلِينَ وَالحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ، اَللَّهُمَّ اِفْتَحْ لِي اَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَاسْتَعْمِلْنِي فِي طَاعَتِكَ

وَمَرْضَاتِكَ، وَاَحْفَظْنِي بِحِفْظِ الإِيمَانِ اَبَدَاً مَا اَبْقَيْتَنِي، جَلَّ ثَنَاءُ وَجْهِكَ، الحَمْدُ الله الَّذي جَعَلَنِي مِنْ وَفْدِهِ وَزُوَّارِهِ، وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يَعْمُرُ مَسَاجِدَهُ، وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يُنَاجِيهِ، اَللَّهُمَّ اِنِّي عَبْدُكَ وَزَائِرُكَ فِي بَيْتِكَ، وَعَلَى كُلِّ مأْتٍ حَقٌّ لِمَنْ اَتَاهُ وَزَارَهُ، وَاَنْتَ خَيرُ مَاتٍ وَأَكْرَمُ مَزُورٍ، فَاَسْاَلُكَ يَا الله يَا رَحْمَنُ، بِاَنَّكَ اَنْتَ الله لاَ اِلَهَ اِلاَّ اَنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ، وَبِاَنَّكَ وَاحِدٌ احِدٌ صَمَدٌ لَمْ تَلَدْ وَلَمْ تُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُواً اَحْد، وَاَنَّ مُحَمَّدَاً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، صَلَوَاتُكَ عَلَيهِ وَعَلى اَهْلِ بَيْتِهِ، يَا جَوَادُ يَا كَرِيمُ يَا مَاجَدُ يَا جَبَّارُ يَا كَرِيمُ، اَسْاَلُكَ اَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَكَ إِيَّايَ بِزِيَارَتِي إِيَّاكَ، أَوَّلَ شَيءٍ تُعْطِيَنِي فَكَاكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّار).

ثم قل ثلاث مرات:

(اللهُمَّ فُكَّ رقبتي من النار).

ثم قل: «وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزقِكَ الحلال الطيبَ وأدْرَأ عَنّي شَرَّ شَياطينِ الإنسِ والجنِّ، وشَرَّ فَسَقَة العَرَبِ والعَجَم».

ثم ادخل إلى المسجد الحرام، وقف أمام الكعبة وأرفع يديك وقُل: **(اللهُمَّ إنيّ اسئّلُكَ في مَقامي هذا في أوَّل مَناسِكي أن تَقْبَلَ تَوْبَتي، وَأنْ تتجاوَزَ عن خَطيئَتي، وأن تَضَعَ عَنّي وِزرِي، الحمدَ للهِ الذي بَلَّغَني بَيْتَهُ الحَرامَ، اللهم إنّي اشهَدُ أنّ هذا بَيْتكَ الحرام الذي جَعَلْتَهُ مَثابة لِلناس، وأمْناً مُبارَكاً، وَهدىً للعالمينَ، اللهُمَّ العَبْدُ عَبْدُكَ، والبَلَدُ بَلَدُكَ، والبَيتُ بَيتُكَ، جِئْتُ أطلُبُ رَحْمَتَكَ، وَأؤُمُّ طاعَتَكَ، مُطيعاً لأمركَ، راضياً بِقَدَرِكَ، اسئَلُكَ مَسئلَةَ الفقير إليكَ، الخائِفِ مِنْ عُقُوبَتِكَ، اللهُمَّ افتح لي أبواب رَحْمَتِكَ واستَعمِلْني بِطاعتِكَ ومَرضاتِكَ).**

ثم خاطب الكعبة قائلاً:

(الحمدُ للهِ الذي عَظّمَكِ وَشَرَّفَكِ وَكَرَّمَكِ وَجَعَلَكِ مَثَابةً للناسِ وَأمْناً مُبارَكاً وهُدىً للعالَمينَ).

فإذا وقع نظرُكَ على الحجر الأسود فتوجه إليه وقل:

(الحَمدُ للهِ الذي هَدَانا لِهذا، وما كُنّا لِنَهْتَدِي لَوْلا أَنْ هَدَانا اللهُ، سُبحانَ اللهِ، والحمدُ للهِ، ولا إله إلا اللهُ، واللهُ

أكبر، اللهُ أكبرُ من خَلْقِهِ، واللهُ أكبرُ مما اخشى واحذَرُ، لا إله إلا الله، وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، ولَهُ الحمدُ، يُحْيي ويُميتُ، وَيُميتُ ويُحيي، وهو حيٌّ لا يَمُوتُ، بِيدِهِ الخيرُ، وَهُوَ عَلى كُلِّ شيء قدير، اللهُمَّ صَلِّ على مُحمدٍ وآلِ محمدٍ، وَبارِكْ على مُحمدٍ وَآلِهِ، كافْضَلَ ما صَلَّيْتَ وَباركْتَ وَتَرَحَّمْتَ على إبراهيمَ على إبراهيمَ وآل إبراهيم، إنّكَ حَميدٌ مجيدٌ، وسلامٌ على جَميعِ النَبيينَ والمُرسَلِينَ، وَالحمدُ للهِ رَبِّ العالمينَ، اللهُمَّ إني أُؤمِنُ بِوَعْدِكَ، وَأُصَدِّقُ رُسُلَكَ، وَاَتَّبِعُ كِتَابَكَ).

وفي رواية صحيحة عن أبي عبد الله عليه السلام إذا دنوت من الحجر الأسود، فارفع يديك، وأحمد الله، واثن عليه، وصل على النبي صلى الله عليه وآله، واسأل الله أن يتقبل منك، ثم استلم الحجر وقبله، فإن لم تستطع أن تقبله فاستلمه بيدك، فإن لم تستطع أن تستلمه بيدك فأشر إليه، وقُل: **(اللهُمَّ أمانَتي أَدَّيتُها ومِيثاقي تَعاهَدْتُهُ لِتَشْهَدَ لي بالمُوافاةِ، اللهُمَّ تَصديقاً بِكِتابِكَ، وَعَلى سُنَّةِ نَبيَكَ صَلَواتُكَ عليهِ وآلِهِ، اشهُدُ أنْ لا**

إلهَ إلا اللهُ، وحده لا شَريكَ لَهُ، وَأنَّ مُحمداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، آمنتُ باللهِ، وكَفَرْتُ بالجِبْتِ والطاغُوتِ واللاتِ والعُزّى، وعبادَةِ الشَيطانِ، وَعِبَادَةِ كُلّ نِدٍّ يُدعى مِنْ دُونِ اللهِ).

فإن لم تستطع أن تقول هذا كله، فاقرأ ما استطعت قراءته منه، وَقُلْ: **(اللهُمَّ إلَيْكَ بَسَطْتُ يَدي، وَفِيمَا عِنَدَكَ عَظمَتْ رَغْبَتي، فَاقْبَل سُبْحَتي، وَاغفِرْ لي وارحَمني، اللهُمَّ إنّي اَعُوذُ بِكَ مِنْ الكُفْرِ وَالفَقْرِ، وَمَواقِفِ الخِزْي في الدُنيا والآخِرَةِ).**

آداب مكة المعظمة:

يستحب في مكة المكرمة أمور منها:

١- الإكثار من ذكر الله، وقراءة القرآن.

٢- الإكثار من الصلاة في مكة المعظمة، وفي المسجد الحرام، فإن الصلاة فيه تعدل ألف ألف صلاة، والصلاة في مكة تعدل مائة ألف صلاة، كما ورد عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: **(مكة حرم الله، وحرم رسوله، وحرم أمير المؤمنين عليه السلام، الصلاة فيها بمائة ألف صلاة، والدرهم فيها بمائة ألف**

درهم)[1].

٣- يستحب ختم القرآن فيها، فقد ورد عن علي بن الحسين عليه السلام أنه قال: **(من ختم القرآن بمكة لم يمت حتى يرى رسول الله صلى الله عليه وآله، ويرى منزله من الجنة، وتسبيحه بمكة تعدل خِراج العِراقَين، يُنفق في سبيل الله)**[2].

٤- الشرب من ماء زمزم، ثم يقول: **(اللهم أجعله علماً نافعاً، ورزقاً واسعاً، وشفاء من كل داء وسقم)** ثم يقول: **(بسم الله وبالله والشكر لله)**.

٥- الإكثار من النظر إلى الكعبة، فقد ورد عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: **(من نظر إلى الكعبة لم يزل تُكتب له حسنة وتُمحَى عنه سيئة حتى ينصرف ببصره عنها)**[3].

يستحب الإكثار من الطواف بعد الانتهاء من أعمال عمرة التمتع فقد ورد عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: **(إن لله تبارك وتعالى حول الكعبة عشرين ومائة رحمة، منها ستون**

---

(١) الكافي: ج٤، ص٥٨٦.

(٢) المحجة البيضاء: ج٢، ص١٩٩.

(٣) الكافي: ج٤، ص٢٤٠.

للطائفين، وأربعون للمصلين، وعشرون للناظرين)[1].

فيستحب أن يطوف المعتمر مدة إقامته في مكة (٣٦٠) طوافاً، فإن لم يتمكن فيطوف (٥٢) طوافاً، فإن لم يتمكن أتى بقدر ما يستطيع.

ويستحب أن يطوف المعتمر عن أبيه وأمه وزوجته وولده وخاصته وجميع أهل بلده، لكل واحد طواف سبعة أشواط مع ركعتيه، ويجزيه طواف واحد مع صلاته عن الجميع.

٦- يستحب تقبيل الحجر الأسود، ومسحه، والتبرك به، وإذا لم يتمكن من ذلك، يستقبله بوجهه، ويومي إليه بيده، ويكبر الله ثلاثاً، فقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: **(الحجر يمين الله في الأرض، فمن مسح يده على الحجر فقد بايع الله أن لا يعصيه)**[2].

٧- وإذا استلمت الحجر الأسود بيدك فقبل يدك، وامسح بها وجهك.

---

(١) الكافي: ج٤، ص٢٤٠.

(٢) الفردوس: ج٢، ص١٥٩.

ويستجاب الدعاء عند الحجر الأسود، ويشهد يوم القيامة لمن استلمه بحق، فقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: **(والله ليبعثنّه الله يوم القيامة، له عينان يُبصر بهما، ولسان ينطق به، ويشهد على من استلمه بحق)**[1].

٨- أن يصلي في كل زاوية من زوايا البيت، وبعد الصلاة يقول:

(اللهم مَنْ تَهيأ أو تعبّأ، أو أعدّ أو استعدَّ، لِوفادةٍ إلى مَخلُوقٍ رَجاءَ رفدِهِ، وَجَائِزتِهِ، ونوافِلِهِ، وفواضِلِهِ، فاليكَ يا سيدي تهيئتي، وتعبئتي، وإعدادي، واستعدادي، رجاءَ رِفدكَ، ونوافِلكَ، وجائزتِكَ، فلا تخيّب اليومَ رجائي، يا مَنْ لا يخيبُ عليه سائلٌ، ولا يُنقِصهُ نائِلٌ، فإنِّي لم آتكَ اليومَ ثقةً بعملٍ صالحٍ قدّمته، ولا شفاعة مخلوقٍ رجوته، ولكنّي أتيتك مقرّا بالظلم، والاساءةِ على نفسي، فانه لا حُجَّةَ لي، ولا عُذر، فأسألُكَ يا من هو كذلك، أن تصلي على محمد وآله، وتعطَيني مسألتي، وتقلبني برغبتي، ولا تردّني مَجْبُوهاً

(١) مسند أحمد: ج١، ص٢٤٧.

ممنوعاً، ولا خائباً، يا عظيم، يا عظيم، يا عظيم، أرجوك للعظيم، أسألك يا عظيم، أن تغفرَ لي الذنبَ العظيم، لا إلهَ إلا أنت).

٩- ويستحب أن يأتي الحطيم، ويلحّ في طلب المغفرة بالتوبة النصوح، ويقع بين باب الكعبة والحجر الأسود.

وإنما سمي حطيماً لازدحام الناس عنده للدعاء، واستلام الحجر الأسود، فيحطم بعضهم بعضها، أو لانحطام الذنوب عنده، أي تمحى بالتوبة، أو لتوبة الله فيه على آدم فانحطمت ذنوبه.

١٠- ويستحب أن يأتي الملتزم، ويقال له (المتعوذ)، وهو جزء من جدار الكعبة قرب الركن اليماني، مقابل باب الكعبة من الجهة الأخرى، وإنما سُمي (الملتزم)، لما ورد من أن الله تعالى التزم أن يغفر ذنوب من أقرّ له بذنوبه هنا، فيستحب الإقرار بالذنوب في هذا المكان، والاستغفار، فقد كان الإمام الصادق عليه السلام إذا انتهى إلى الملتزم قال لمواليه:

(أميطوا عنّي، حتى أقرَّ لربي بذنوبي في هذا المكان، فإن

هذا المكان لم يقرّ عبدٌ لربه بذنوبه، ثم استغفر الله، إلا غفر الله له)[1]، وكذلك يستحب الدعاء في هذا المكان، فإنه مستجاب ان شاء الله تعالى، فقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال: **(ما دعا أحد بشيء في هذا الملتزم إلا استجيب له)**[2].

١١- ويستحب أن يأتي المستجار ويضع بطنه وخده عليه، ويدعو الله كثيراً، ويلحّ عليه، ويسأله حوائج الدنيا والآخرة، فإنه قريب مجيب.

ويقع المستجار في مؤخر الكعبة دون الركن اليماني بقليل، وهو المكان الذي دخلت منه فاطمة بنت أسد، والدة أمير المؤمنين عليهما السلام الكعبة، عندما أرادت أن تلده، فانشق لها جدار الكعبة، ودخلت، وبقيت ثلاثة أيام، ثم انشق الجدار وخرجت منه حاملة لأمير المؤمنين عليه السلام، ولعل تسميته بالمستجار لأن فاطمة بنت أسد عليها السلام استجارت به فانشق حائطه لها.

---

(١) الكافي: ج٤، ص٤١٠.

(٢) الفردوس: ج٤، ص٩٤.

ويقول عند المستجار: (**اللهم هذا مقامُ مَنْ أساءَ، واقترفَ، واستكانَ، واعترفَ، وأقرَّ بالذنوبِ التي اجترمَ، هذا مكان المستغيث المستجير من النار، مكان من لا يدفعَ عن نفسهِ سوءً، ولا يَجرُّ إليها نفعاً، هذا مقامُ من لاذ ببيتِك الحرام راغباً، وراهباً بكَ أستعيذُ من عذاب يوم لا ينفعُ فيهِ شفاعةُ الشافعين، إلاّ من أذِنتَ له يا ربَّ العالمينَ، اللهم صلِّ على محمد وآل محمد الطاهرين، وسلّمني من هول ذلك اليوم برحمتك يا أرحم الراحمين**).

ويقول أيضاً: (**اللهم ربَّ البيتِ العتيقِ، واللطفِ الرفيق، صلِّ على محمد وآل محمد المنتجبين، والطف لي في الدين والدنيا، بلطفٍ من عِندك، يا رب العالمين، اللهم هذا مقام العائذِ بكرمك، اللائِذِ ببيتِكَ وحرمِكَ، ربِّ أنَّ البيتَ بيتُكّ، والعبدَ عبدُكَ، فاجعَلْ قِرايَ مغفرتَكَ، وهبْ لي ما بَيني وبَينكَ، وارضِ عَنّي خَلقَكَ**).

ويتعلق هنا بأستار الكعبة ويقول:

(**اللهُمَّ بِكَ استجيرُ فاجرني، وبِكَ استغيثُ فأغثْني،**

يا رسول الله، يا أمير المؤمنين، يا فاطمة بنت رسول الله، يا حسن بن علي، يا حسين بن علي، يا علي بن الحسين، يا محمد بن علي، يا جعفر بن محمد، يا موسى بن جعفر، يا علي بن موسى، يا محمد بن علي، يا علي بن محمد، يا حسن بن علي، يا حجة بن الحسن ـ فإن لم يتمكن من ذكرهم للتقية أسر ذلك في نفسه ـ وقال: **بالله ربي استغيث، وبكم إليه تشفّعتُ، أنتم محمدتي (عمدتي)، وإياكم أقدمكم بين يدي حوائجي، فكونوا شفعائي إلى الله تعالى في إجابة دعائي، وتبليغي في الدين والدنيا مناي، اللهم ارحم بهم عبرتي، واغفر بشفاعتهم خطيئتي، واقبل مني مناسكي، وأغفر لي ولوالديّ، واحفظني في نفسي، وأهلي، وولدي، وجميع أخواني، وأشركهم في صالح دعائي، أنك على كل شيء قدير)**

١٢- يستحب الإكثار من الصلاة في حِجر إسماعيل عليه السلام، ويصلي على ذراعيه من طرفه مما يلي البيت، فإنه موضع شبير وشبر ابني هارون عليه السلام.

وكان الحِجر مسكن هاجر وابنها إسماعيل عليهما السلام، ودُفنا فيه مع سبعين نبي، ووصي نبي، وكان إسماعيل عليه السلام وأمه يحتمون بالحِجر من شدة الحر، ولهيب الصحراء المحرق، فقد روي أن إسماعيل عليه السلام شكا إلى الله عز وجل حرّ مكة، فأوحى الله تعالى إليه: إني افتح لك باباً من الجنة في الحِجر يجري عليك منه الروح إلى يوم القيامة.

وتزور النبي إسماعيل عليه السلام وأمه وسائر الأنبياء عليهم السلام في هذا المكان فتقول:

السَّلامُ على سَيِّدنَا إسمَاعِيلَ ذَبيحِ اللهِ ابنِ إبرَاهيمَ خَليلِ الله، السَّلامُ عَلَيْكَ يا نبيَّ اللهِ وابنَ نَبيِّه، السَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفيَّ اللهِ وابنَ صَفيّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ أنبَعَ اللهُ لهُ بِئرَ زَمزَمَ حينَ أسكَنَهُ أَبُوهُ بوادٍ غيرِ ذِي زَرعٍ، عِندَ بيتِ اللهِ المُحرَّم، واستَجابَ اللهُ فيهِ دعوَةَ أَبيهِ إبرَاهيمَ حِينَ قال: ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنْ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنْ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ﴾.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ سلّمَ نَفسَهُ للذّبحِ طاعَةً لأمرِ اللهِ تعالى، إذ قال لهُ أبوهُ: (إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ الصَّابِرِينَ)، فَدَفعَ اللهُ عنهُ الذّبحَ، وفدَاهُ بذبحٍ عَظيم.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ أعانَ أَبَاهُ على بِناءِ الكَعبَةِ، كَما قال اللهُ تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنْ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ مدَحَهُ اللهُ تعَالى في كِتَابِهِ بقولِهِ: ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولا نَبِيًّا * وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا﴾.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ جعلَ اللهُ منْ ذُرّيّتِهِ مُحَمّداً سَيِّدَ المُرسَلينَ، وخَاتَمَ النّبيينَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

السَّلامُ عَلَيْكَ وعَلى أبيكَ إبراهيمَ خليلِ اللهِ، وعَلى أخِيكَ إسحَاقَ نبيّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ وعلى جميعِ أنبيَاءِ اللهِ المدفُونِينَ بِهذِهِ البُقعَةِ المُبَارَكةِ المُعظَّمةِ، السَّلامُ عَلَيْكَ وعلى

أُمِّكَ الطّاهِرةِ الصَّابِرةِ هَاجَرَ، ورَحمةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ، حَشَرَنا اللهَ في زُمرَتِكُمْ تحتَ لِواءِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله، ولا جَعلَهُ اللهُ آخِرَ العَهدِ من زيَارَتِكُمْ، والسَّلامُ عليكم ورحمةُ الله وبرَكاتُهُ.

١٣- يستحب أن يكون تحت ميزاب الرحمة، ويدعو عنده كثيراً، فقد روي أن الدعاء تحت الميزاب لا يُرد، ويقع الميزاب في جدار الكعبة، فوق حجر إسماعيل عليه السلام.

وروي عن الإمام الباقر عليه السلام أنه كان ينظر إلى الميزاب أثناء الطواف، ويقرأ هذا الدعاء: «**اللهُمَّ أعْتِقْ رَقَبَتِي من النار، وَأَوسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزقِكَ الحَلال، وادرأ عَنّي شرَّ فَسَقَةِ الجِنِ والإنس، وَأدخِلني الجَنَّةِ برَحمَتِكَ**».

١٤- أن يأتي الأركان الأخرى للكعبة وهي على الترتيب بعد ركن الحجر الأسود، الركن العراقي، ثم الركن الشامي، ثم الركن اليماني ويستلم هذه الأركان ويدعو الله فيها فإنها من الأماكن المقدسة.

روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال:

(الركن اليماني باب من أبواب الجنة، لم يغلقه الله منذ

فتحه)[1].

وعنه أيضاً أنه قال:

(الركن اليماني على باب من أبواب الجنة، مفتوح لشيعة آل محمد، مسدود عن غيرهم، وما من مؤمن يدعو بدعاء عنده إلا صعد دعاؤه، حتى يلصق بالعرش ما بينه وبين الله حجاب)[2].

(١) الكافي: ج٤، ص٤٠٣.

(٢) المصدر السابق.

الأماكن المباركة في مكة المعظمة

في مكة المكرمة أماكن طاهره مباركة كثيرة حدّد مواقعها المؤرخون ينبغي التشرف بزيارتها والتبرك بها منها:

١- مكان ولادة رسول الله ﷺ:

وهو المكان الذي ولد فيه رسول الله ﷺ، وترعرع فيه في كنف أمه آمنة بنت وهب وقد حوّل البيت الطاهر إلى مكتبة باسم (مكتبة مكة المكرمة) وذلك في سنة ١٣٧٢هـ.

وتقع دار مولده ﷺ في شعب بني هاشم قديماً ويسمى الآن بشعب علي، قرب المسجد الحرام إلى الشرق منه، في بداية شارع الغزة. وتقرأ أمامه هذا الدعاء:

(اللهُمَّ بِجَاهِ نَبِيِّكَ المُصطَفى، وَرَسُولِكَ المُرتَضى، وَأَمِينكَ على وَحي السماءِ، طَهِّر قُلُوبَنَا مِنْ كُلِّ وَصْفٍ يُباعِدُنا عن مُشَاهَدَتِكَ وَمَحَبَّتكَ، وَأَمِتْنَا اللهُمَّ على السُّنَّةِ والجَمَاعَةِ، على مُوالاةِ أوليائِكَ، وَمُعَاداةِ أعدَائِكَ، والشوقِ إلى لِقائِكَ يا ذا الجَلالِ والإكرام، اللهُمَّ إني أودَعْتُ في هذا المَحَلِّ الشريف مِنْ يَومِنَا هذا إلى يوم القيامَةِ خالِصاً مُخلِصاً

أشهَدُ أنْ لا إلهَ إلا اللهُ وأنَّ مُحمداً عبدُهُ وَرسُولُهُ).

٢- دار خديجة ومولد الزهراء عليها السلام:

كانت أم المؤمنين خديجة الكبرى عليها السلام تسكن هذه الدار حتى وفاتها وفيها أنجبت أبناء رسول الله صلى الله عليه وآله، ومنهم الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام، وقد سكن رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الدار (٢٨) سنة كما يقول المؤرخون وخرج منها إلى المدينة المنورة مهاجراً، فسميت لذلك بـ (دار الهجرة).

وهي الدار التي شهدت أول حالة فداء في الإسلام، يوم فدى الإمام علي عليه السلام النبي صلى الله عليه وآله بنفسه، فبات بها على فراشه، لينجو صلى الله عليه وآله بنفسه.

وتقع هذه الدار بوسط وادي إبراهيم، ويقول بعض المؤرخين أن موضع الدار الآن هو خارج المسعى، ويبعد عنه بمسافة تقدّر بـ (٦٠)م تقريباً في الساحة المبلطة بالرخام الأبيض.

٣- بيت الإمام علي عليه السلام:

وهي الدار التي نشأ فيها وترعرع ودار أبيه أبي طالب عليه السلام وهي الدار التي احتضنت وآوت وأغدقت وغذت رسول الله صلى الله عليه وآله، وحنت عليه منذ أن كفله عمه أبو طالب.

وتقع هذه الدار في شِعب بني هاشم، الذي سمي بعد ذلك بشِعب علي، نسبة له عليه السلام أي أنها تقع شرقي الحرم الشريف قرب مكان مولد رسول الله صلى الله عليه وآله المتقدم ذكره.

٤- جبل النور:

ويسمى جبل النور في التوراة بـ (جبل فاران) ويقع في شمال شرق مكة المكرمة، على بعد (٤) كم تقريباً، وارتفاعه بحدود (١٨٠م).

ويسمى أيضاً (جبل حراء)؛ لأن فيه (غار حراء) الذي كان رسول الله صلى الله عليه وآله يتعبّد فيه قبل بعثته وبعدها، حتى نزل عليه جبرئيل عليه السلام في ٢٧ رجب، حاملاً معه (اقرأ باسم ربك الذي خلق.. الآية) ومبشره بالنبوة.

٥- جبل ثور:

وينسب هذا الجبل إلى ثور بن عبد مناة بن أدّ ومحل ولادته ولذلك يسمى باسمه ويقع جنوب مكة في منطقة المسفلة على بعد (٦) كم تقريباً عن مكة وارتفاعه نحو (٤٥٨م).

وفي هذا الجبل غار، اختفى فيه رسول الله ﷺ مع أبي بكر عندما هاجر من مكة إلى المدينة، وتبعه الأعداء ليقتلوه فدخل الغار الذي في الجبل، وجاءت العنكبوت ونسجت خيوطها على باب الغار، وجاءت حمامة وصنعت لها عشاً على باب الغار، وباضت فيه، وعندما وصل الأعداء إلى باب الغار شاهدوا نسج العنكبوت وعش الحمامة فلم يدخلوا الغار ورجعوا إلى مكة بعدما يئسوا من العثور على رسول الله ﷺ.

٦- مسجد الراية:

وهو المكان الذي ركز النبي ﷺ رايته فيه يوم فتح مكة، وصلى فيه، وهو مسجد معروف بهذا الاسم ويقع في المعلّا

ويبعد عن المسجد الحرام حوالي (٦٠٠م) مقابل دائرة البريد.

ويسمى أيضاً (مسجد البيعة)، لأن الناس بايعوا النبي صلى الله عليه وآله في هذا المكان عند ما فتح مكة فبايعوه على الإسلام.

٧- مسجد الإجابة:

وهو مكان نزل فيه النبي صلى الله عليه وآله عندما رجع عائداً من منى وبات فيه، ويقع في منطقة المعابدة بمكان يسمى (المحصب) ويبعد عن المسجد الحرام بحوالي (٢٤٠٠م).

٨- مسجد الجن:

وهو من المساجد العامرة وقد نزلت فيه سورة الجن عندما كان رسول الله صلى الله عليه وآله جالساً مع الإمام علي عليه السلام.

ويقع مسجد الجن بالقرب من الحجون تحت جسر الحجون ويبعد (٢٠٠م) عن مقبرة الحجون.

٩- مسجد التنعيم:

ويسمى أيضاً بمسجد عائشة، لأنّ عائشة أحرمت منه بالعمرة في حجة الوداع سنة (٩هـ).

ويقع مسجد التنعيم على حدود الحرم، في بداية مكة على طريق القادم من المدينة المنورة، ويبعد عن المسجد الحرام (٥ , ٧) كم تقريباً.

ويحرم من هذا المسجد للعمرة المفردة من كان موجوداً في مكة المكرمة.

١٠- مقبرة المعلاّ:

وهي من المقابر القديمة، وفي زمن الجاهلية وزمن الإسلام كان أهل مكة يدفنون موتاهم في هذه المقبرة، ولهذه المقبرة أسماء عديدة منها: مقبرة أبي طالب، قريش، الحجون، بني هاشم، وجنة المعلا.

تقع هذه المقبرة بين المسجد الحرام ومنطقة المعابدة ومكانها واضح معروف، وهي تبعد حوالي (١٢٠٠م) عن المسجد الحرام.

دفن في هذه المقبرة الكثير من أجداد النبيﷺ وأهل بيته وأصحابه، ومن كبار العلماء والشخصيات منهم:

١- قصي بن كلاب: الجد الأكبر للنبيﷺ وأبناؤه الأربعة،

وهم: (عبد الدار، وعبد مناف، وعبد العُزّى، وعبد قصي، واثنتان من بناته).

٢- عبد المطلب بن هاشم: جد رسول الله صلى الله عليه وآله هو وأهل بيته.

٣- أبو طالب بن عبد المطلب: والد أمير المؤمنين عليه السلام، والمقبرة سميت باسمه.

٤- خديجة بنت خويلد: زوجة النبي صلى الله عليه وآله، وأم الزهراء عليها السلام.

٥- القاسم بن رسول الله صلى الله عليه وآله.

٦- آمنة بنت وهب: أم النبي صلى الله عليه وآله على رواية، والرواية الأخرى أنها مدفونة في الأبواء.

وغيرهم الكثير. وسنذكر فميا يأتي زيارات مختصرة لبعضهم.

١- زيارة عبد مناف جد النبي صلى الله عليه وآله:

«السَّلامُ عليكَ أيُّها السّيّدُ النّبيلُ، السَّلامُ علَيكَ أيُّها الغُصنُ المُثمِرُ من شَجَرَةِ إبرَاهيمَ الخَليلِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا جَدَّ خَيرِ الوَرَى، السَّلامُ علَيكَ يا بنَ الأنبيَاءِ الأصفِيَاء،

السَّلامُ علَيكَ يا بنَ الأوْصِيَاءِ الأولياءِ، السَّلامُ علَيكَ يا سَيّدَ الحَرَم، السَّلامُ عَلَيكَ يا وَارِثَ مَقَام إبرَاهيمَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا صَاحِبَ بَيتِ اللهِ العَظيم، السَّلامُ عَلَيكَ وَعَلَى آبَائِكَ وأبنَائِكَ الطَّاهِرينَ، ورَحمةُ اللهِ وبرَكَاتُهُ».

٢- زيارة عبد المطلب جد النبي ﷺ:

«السَّلامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ البَطْحاءِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ نادَاهُ هاتِفُ الغَيبِ بأكرَمِ نِدَاءٍ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابن إبرَاهيمَ الخَليلِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَارِثَ الذَّبيحِ إسمَاعيلِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ أهلَكَ اللهُ بدُعائِهِ أصحَابَ الفِيلِ، وجعَلَ كَيدَهمْ في تَضليل، وأرسَلَ عليهمْ طَيراً أبَابيلَ، تَرميهُمْ بَحِجارةٍ من سجّيلٍ، فجَعلَهمْ كَعَصفٍ مأكولٍ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ تَضَرّعَ في حَاجَاتِهِ إلى الله، وتَوسَّلَ في دُعائِهِ بِنُورِ رسولِ اللهِ ﷺ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ استَجَابَ اللهُ دُعاءَهُ، ونُودِيَ في الكَعبَةِ، وَبُشِّرَ بالإجَابَةِ في دُعائِهِ، وأَسجَدَ اللهُ الفِيلَ إكرَاماً وإعظاماً لَهُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ أنبَعَ اللهُ لهُ الماءَ حتى شَرِبَ وارتوى في الأرض القفرَاءِ.. السَّلامُ عَلَيْكَ

يا بنَ الذَّبيحِ، وأبَا الذّبيحِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا سَاقِيَ الحَجيجِ، وحافِرَ زَمزَمَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ جعلَ اللهُ من نسلِهِ سيّدَ المُرسَلينَ، وخَيرَ أهلِ السّماواتِ والأرضينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ طَافَ حَولَ الكَعبَةِ، وَجَعلَهُ سبعَةَ أشواطٍ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ رَأى في المَنَامِ سِلسِلةَ النُّورِ، وَعَلِمَ أنَّهُ من أهلِ الجَنّةِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا شَيبَةَ الحَمدِ، السَّلامُ عَلَيْكَ وعلى آبائِكَ، وأجدَادِكَ، وأبنَائِكَ جَميعاً، ورَحمةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ».

٣- زيارة أبي طالب، والد الإمام علي عليه السلام، وعم النبي صلى الله عليه وآله:

«السَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيّدَ البَطحَاءِ وابنَ رَئِيسِهَا، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وارِثَ الكَعْبَةِ بعدَ تأسِيسِهَا، السَّلامُ عَلَيْكَ يا كافِلَ الرّسُولِ وناصِرَهُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا عمّ المُصطَفى وأبَا المرتَضى، السَّلامُ عَلَيْكَ يا بَيضةَ البَلَدِ، السَّلامُ عَلَيْكَ أيُّها الذّابُّ عن الدِّينِ، والبَاذِلُ نفسَهُ في نُصرَةِ سَيِّدِ المُرسَلينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى ولَدِكَ أميرِ المؤمنِينَ، ورَحمَةُ اللهِ وَبَركاتُهُ».

٤- زيارة أم النبي صلى الله عليه وآله آمنة بنت وهب:

وعلى رأي بعض انها دفنت في مقبرة الحجون:

«السَّلامُ عليكِ أيتُهَا الطّاهِرَةُ المطهرة، السَّلامُ عَلَيْكِ يَا مَنْ خَصَّهَا اللهُ بأعلى الشَّرَفِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يَا مَنْ سَطَعَ من جَبينِها نُورُ سيِّدِ الأنبياءِ، فأضاءَتْ بِهِ الأرضُ والسَّماءِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا مَنْ نَزَلَتْ لأجلِها المَلائِكَةُ، وضُرِبَتْ لـهَا حُجُبُ الجَنَّةِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا مَنْ نزَلتْ لِخِدمَتِها الحُورُ العينُ، وسَقَينَهَا من شَرَابِ الجَنَّةِ، وَبَشَّرنَهَا بولادَةِ خيرِ الأنبيَاءِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا أَمَ رسولِ الله، السَّلامُ عَلَيْكِ يَا أمّ حبيبِ الله، فهنيئاً لكِ بِمَا آتَاكِ اللهُ من فضلِ، والسلام عَلَيْكِ، وعلى رسولِ الله صلى الله عليه وآله، ورَحمةُ الله وبَرَكاتُهُ».

٥- زيارة السيد خديجة أم المؤمنين عليها السلام:

«السَّلامُ عَلَيْكِ يا أمَّ المؤمنينَ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا زوجةَ سيِّدِ المُرسَلينَ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا أمَّ فاطِمَةَ الزّهراءِ، سيِّدَةِ نِسَاءِ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا أوّلَ المُؤمِنَاتِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يَا مَنْ أنفقتْ مالَـها في نُصرَةِ سيِّدِ الأنبياءِ، ونصَرَتَهُ

ما استطَاعَتْ، ودَافعَتْ عنهُ الأعداءَ، السَّلامُ عليكِ يا من سَلَّم عليها جبرائيل، وبلّغها السلامَ من اللهِ الجَليلِ، فهَنيئاً لَكِ بِمَا أولاكِ اللهُ من فضلٍ، والسَّلامُ علَيكِ ورحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ».

٦- زيارة القاسم بن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله:

«السلامُ عليكَ يا سيدنا يا قاسم ابن رسولِ اللهِ، السلامُ عليكَ يا ابن نبي الله، السلامُ عليك يا ابن حبيبِ الله، السلامُ عليكَ يا ابنَ المصطفى، السلامُ عليكَ، وعلى مَنْ حولكَ من المؤمنين والمؤمنات، رضي اللهُ تعالى عنكم، وأرضاكم أحسن الرضا، وجعل الجنة منزلكم، ومسكنكم، ومأواكم، السلامُ عليكم، ورحمة الله وبركاته».

مستحبات وداع مكة المكرمة والكعبة المعظمة والخروج منها

إن مستحبات وداع مكة والكعبة الشريفة كثيرة منها:

١- يستحب لمن أراد الخروج من مكة أن يطوف حول الكعبة الشريفة (طواف الوداع) وأن يستلم الحجر الأسود، والركن اليماني، في كل شوط مع الإمكان، وإن لم يمكن أشار إليهما من بعيد، وأن يأتي المستجار، ويدعو عنده بما شاء، ثم يستلم الحجر الأسود، ثم يلصق بطنه بالبيت ويضع إحدى يديه على الحجر، والأخرى نحو الباب، ثم يحمد الله، ويثني عليه، ويصلي على النبي وآله، ويقول:

«اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد عَبدِكَ، ورَسولِكَ، ونَبِيِّكَ وأمينِكَ، وحَبيبِكَ، ونَجِيِّكَ، وخِيَرَتِكَ مِن خَلقِكَ، اللّهُمَّ كَما بَلَّغَ رِسالاتِكَ، وجاهَدَ في سَبيلِكَ، وصَدَعَ بِأَمرِكَ وأُوذِيَ في جَنبِكَ، وعَبَدَكَ حَتّى أتاهُ اليَقينُ، اللّهُمَّ اقلِبني مُفلِحًا، مُنجِحًا، مُستَجابًا لي بِأَفضَلِ ما يَرجِعُ بِهِ أَحَدٌ مِن وَفدِكَ، مِنَ المَغفِرَةِ، والبَرَكَةِ، والرِّضوانِ، والعافِيَةِ، اللّهُمَّ إن

أمَتَّني فَاغفِر لي، وإن أحيَيتَني فَارزُقنيهِ مِن قابِل، اللّهُمَّ لا تَجعَلهُ آخِرَ العَهدِ مِن بَيتِكَ، اللّهُمَّ إنِّي عَبدُكَ، وابنُ عَبدِكَ، وابنُ أمَتِكَ، حَمَلتَني عَلى دَوابِّكَ، وسَيَّرتَني في بِلادِكَ، حَتّى أقدَمتَني حَرَمَكَ، وأمنَكَ، وقَد كانَ في حُسنِ ظَنّي بِكَ أن تَغفِرَ لي ذُنوبي، فَإن كُنتَ قَد غَفَرتَ لي ذُنوبي، فَازدَد عَنّي رِضا، وقَرِّبني إلَيكَ زُلفَى، ولا تُباعِدني، وإن كُنتَ لَم تَغفِر لي، فَمِنَ الآنَ فَاغفِر لي، قَبلَ أن تَنأى عَن بَيتِكَ داري، فَهذا أوانُ انصرافي، إن كُنتَ أذِنتَ لي، غَيرَ راغِب عَنكَ، ولا عَن بَيتِكَ، ولا مُستَبدِل بِكَ، ولا بِهِ، اللّهُمَّ احفَظني مِن بَينِ يَدَيَّ، ومِن خَلفي، وعَن يَميني، وعَن شِمالي، حَتّى تُبَلِّغَني أهلي، فَإذا بَلَّغتَني أهلي، فَاكفِني مَؤونَةَ عِبادِكَ، وعِيالي، فَإنَّكَ وَلِيُّ ذلِكَ مِن خَلقِكَ، ومِنّي ».

٢- ثم يأتي إلى زمزم، ويشرب منها، ولا يصب على رأسه، ثم يقول:

«آئِبونَ، تائِبونَ، عابِدونَ، لِرَبِّنا حامِدونَ، إلى رَبِّنا راغِبونَ، إلَى اللهِ راجِعونَ، إن شاءَ اللهُ».

٣- ثم يأتي المقام الشريف (مقام إبراهيم عليه السلام)، ويصلي خلفه ركعتين.

٤- ثم يأتي الملتزم، وهو المستجار، ويكشف عن بطنه، ويقف عنده بمقدار الطواف.

٥- ثم يأتي الحجر الأسود، ويقبله، ويمسحه بيده، ثم يمسحه بوجهه.

٦- ثم يأتي إلى باب البيت، ويضع يده عليه، ويقول: «**المسكِينُ على بابِكَ، فَتصدَّقْ عَليهِ بالجَنَّةِ**».

٧- ثم يسجد طويلاً عندَ باب المسجد، ثم يقوم قائماً على قدميه، ويستقبل الكعبة الشريفة، ويقول: «**اللّهُمَّ إنّي أنقَلِبُ عَلى أن لا إلهَ إلاّ أنتَ**».

٨- يستحب أن يعزم على العود، ويطلب من الله تعالى أن يرجعه إلى مكة، فإن ذلك يزيد في العمر إن شاء الله تعالى، قال الإمام الصادق عليه السلام: «من رَجَعَ من مكة وهو ينوي الحج من قابل زيدَ في عمرهِ»[1].

(١) الوسائل: ج١١، ص١٥٠.

ما يَنبَغي للحاج بَعدَ المَناسِكِ

أ - وَداعُ البَيتِ:

وقد تقدم بيان مستحبات وداع مكة المكرمة والكعبة المعظمة والخروج منها.

ب - الخَتمُ بِالمَدينَةِ:

أحمَدُ بنُ أبي عَبدِ اللهِ، عَن أبيهِ: (سَأَلتُ أبا جَعفَرعليه السلام: أبدَأُ بِالمَدينَةِ أو بِمَكَّةَ؟

قالَ: ابدَأ بِمَكَّةَ واختِم بِالمَدينَةِ، فَإِنَّهُ أفضَلُ)[1].

ج - التَّعجيلُ في الرُّجوعِ:

قال رسول اللهصلى الله عليه وآله: (إذا قَضى أحَدُكُم حَجَّهُ، فَليُعَجِّلِ الرِّحلَةَ إلى أهلِهِ، فَإِنَّهُ أعظَمُ لأَجرِهِ)[2].

وقال الإمام الصادقعليه السلام: (إذا فَرَغتَ مِن نُسُكِكَ، فَارجِع، فَإِنَّهُ أشوَقُ لَكَ إلَى الرُّجوعِ)[3].

د - التَّصَدُّق:

يستحب أن يشتري عند الخروج مقدار درهم من

---

(١) الكافي: ج٤، ص٥٥٠.

(٢) سنن الدارقطني: ج٢، ص٣٠٠.

(٣) الكافي: ج٤، ص٢٣٠.

التمر، ويتصدق به على الفقراء، يعطيهم قبضة قبضة، فيكون ذلك كفارة لما كان منه في الحرم، أو حال إحرامه، غفلة من سقوط شعر، ونحو ذلك.

قال الإمام الصادق عليه السلام: (يَنبَغي لِلحاجِّ، إذا قَضى نُسُكَهُ، وأرادَ أن يَخرُجَ، أن يَبتاعَ بِدرهَم تَمرًا يَتَصَدَّقُ بِهِ، فَيَكونُ كَفّارَةً، لِما لَعَلَّهُ دَخَلَ عَلَيهِ في حَجِّهِ مِن حَكٍّ، أو قُمَّلَة سَقَطَت، أو نَحوِ ذلِكَ)[1].

وعنه عليه السلام: (إذا دَخَلتَ مَكَّةَ فَاشتَرِ بِدرهَم تَمرًا فَتَصَدَّق بِهِ لِما كانَ مِنكَ في إحرامِكَ لِلعُمرَةِ، فَإذا فَرَغتَ مِن حَجِّكَ فَاشتَرِ بِدرهَم تَمرًا فَتَصَدَّق بِهِ، فَإذا دَخَلتَ المَدينَةَ فَاصنَع مِثلَ ذلِكَ)[2].

هـ - شراءُ الهَديَّة:

قال الإمام الصادق عليه السلام: (هَديَّةُ الحَجِّ مِنَ الحَجِّ)[3].

وعنه عليه السلام: (الهَديَّةُ مِن نَفَقَةِ الحَجِّ)[4].

---

(١) الكافي: ج٤، ص٥٣٣.

(٢) معاني الأخبار: ص٣٤٠.

(٣) الكافي: ج٤، ص٢٨٠.

(٤) المصدر السابق.

ما يَنبَغي للحاج بَعدَ الرُّجوعِ مِنَ الحَجِّ

أ - تَركُ الذُّنوب

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (آيَةُ قَبولِ الحَجِّ، تَركُ ما كانَ عَلَيهِ العَبدُ مُقيماً مِنَ الذُّنوبِ)(١).

وعنه صلى الله عليه وآله: (مِن عَلامَةِ قَبولِ الحَجِّ، إذا رَجَعَ الرَّجُلُ عَمّا كانَ عَلَيهِ مِنَ المَعاصي، هذا عَلامَةُ قَبولِ الحَجِّ، وإن رَجَعَ مِنَ الحَجِّ، ثُمَّ انهَمَكَ فيما كانَ مِن زِناء، أو خِيانَة، أو مَعصِيَة، فَقَد رُدَّ عَلَيهِ حَجُّهُ)(٢).

ب - زِيارَةُ الحاجِّ:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (إذا لَقيتَ الحاجَّ، فَسَلِّم عَلَيهِ، وصافِحهُ، ومُرهُ أن يَستَغفِرَ لَكَ، قَبلَ أن يَدخُلَ بَيتَهُ، فَإنَّهُ مَغفورٌ لَهُ)(٣).

وقال الإمام عليّ عليه السلام: (إذا قَدِمَ أخوكَ مِن مَكَّةَ، فَقَبِّل

---

(١) الجعفريّات: ص٦٦.

(٢) المصدر السابق.

(٣) مسند ابن حنبل: ج٢، ص٣٥١.

بَينَ عَينَيهِ، وفاهُ الَّذي قَبَّلَ بِهِ الحَجَرَ الأَسوَدَ، الَّذي قَبَّلَهُ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله، والعَينَ الَّتي نَظَرَ بِها إلى بَيتِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ، وقَبِّل مَوضِعَ سُجودِهِ ووَجهَهُ، وإذا هَنَّأتُموهُ فَقولوا لَهُ: قَبِلَ اللهُ نُسُكَكَ، ورَحِمَ سَعيَكَ، وأخلَفَ عَلَيكَ نَفَقَتَكَ، ولا جَعَلَهُ آخِرَ عَهدِكَ بِبَيتِهِ الحَرام)[1].

وعن الإمام زين العابدين عليه السلام: (بادِروا بِالسَّلامِ عَلَى الحاجِّ والمُعتَمِرِ ومُصافَحَتِهِم، مِن قَبلِ أن تُخالِطَهُمُ الذُّنوبُ)[2].

وعنه عليه السلام: (يا مَعشَرَ مَن لَم يَحُجَّ، استَبشِروا بِالحاجِّ، وصافِحوهُم، وعَظِّموهُم، فَإِنَّ ذلِكَ يَجِبُ عَلَيكُم، تُشارِكوهُم فِي الأَجرِ)[3].

قال الإمام الصادق عليه السلام: (مَن لَقِيَ حاجًّا فَصافَحَهُ، كانَ كَمَنِ استَلَمَ الحَجَرَ)[4].

---

(١) الخصال: ص٦٣٥.

(٢) الكافي: ج٤، ص٢٥٦.

(٣) المصدر السابق: ج٤، ص٢٦٤.

(٤) ثواب الأعمال: ص٧٤.

أحكام الحج والعمرة

الحـج: وهو من ضروريات الدين، والواجب منه مرة واحدة، وتسمى حجة الإسلام، وينقسم إلى:

حج الأفراد، وحج القران، (هما فرض من كانت المسافة بين منزله ومكة اقل من ستة عشر فرسخاً، أي ما يقارب (٨٨كم)، يتخير المكلف بينهما)، وحج التمتع، (وهو فرض من كانت المسافة بين منزله ومكة أكثر من ستة عشر فرسخاً، أي أكثر من (٨٨كم) تقريباً، ويتألف من عبادتين: عمرة التمتع، وحج التمتع).

حج التمتع: ينقسم إلى عمرة التمتع، وحج التمتع

أولا- عمرة التمتع

وتتألف من خمسة واجبات، على الترتيب التالي:

١- الإحرام:

ويجب أن يكون من الميقات، وأعماله الواجبة والمستحبة على الترتيب التالي:

١- الغُسل ونيتُهُ: (**أغتسل لإحرام عمرة التمتع، من حج التمتع، لحجة الإسلام، قربة إلى الله تعالى**).

٢- لبس ثياب الإحرام ونية اللبس: (**ألبس ثياب إحرام عمرة التمتع، من حج التمتع، لحجة الإسلام، قربة إلى الله تعالى**).

٣- استحباب صلاة ركعتين، أو ست، يحرم بعدها الحاج، أو بعد صلاة فريضة.

٤- النية (**أُحرِمُ لعمرة التمتع، من حج التمتع، لحجة الإسلام، قربة إلى الله تعالى**).

٥- التلبية: (**لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ**) **والأحوط الأولى إضافة: (إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ، لَكَ وَالْمُلْكَ، لاَ شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ)**. والواجب منها مرة واحدة، ويستحب تكرارها، والأحوط وجوباً قطعها عند مشاهدة موضع بيوت مكة القديمة.

بعدها تحرم على الحاج أمور: -

محرمات الإحرام

المحرمات المشتركة بين الرجال والنساء:

١- الصيد البري ٢- مجامعة النساء ٣- تقبيل النساء ٤- لمس المرأة أو حملها، أو ضمها بشهوة ٥- النظر إلى المرأة بشهوة، وملاعبتها ٦- الاستمناء ٧- عقد النكاح ٨- استعمال الطيب ٩- الاكتحال ١٠- النظر في المرآة للزينة ١١- الفسوق (الكذب، والسب، والمفاخرة) ١٢- الجدال (الحلف بالله) ١٣- قتل هوامّ الجسد ١٤- التزيّن ١٥- الإدّهان ١٦- إزالة الشعر عن البدن ١٧- إخراج الدم من البدن ١٨- تقليم الأظفار ١٩- حمل السلاح ٢٠- رمس الرأس في الماء.

المحرمات الخاصة بالرجال:

١- لبس المخيط، أو ما بحكمه ٢- لبس الخف والجورب ٣- ستر الرأس ٤-التظليل حال السير.

المحرمات الخاصة بالنساء:

١- ستر الوجه ٢- لبس الكفوف.

٢- الطواف:

شرائط الطواف:

١- النية (**أطوف حول البيت، سبعة أشواط، لعمرة التمتع، من حج التمتع، لحجة الإسلام، قربة إلى الله تعالى**).

٢- الطهارة من الحدثين، الأصغر، والأكبر.

٣- الطهارة من الخبث.

٤- الختان للرجال.

٥- ستر العورة على الأحوط وجوباً.

واجبات الطواف:

١- الابتداء من الحجر الأسود والانتهاء به.

٢- جعل الكعبة على يساره حين الطواف.

٣- إدخال حِجْر إسماعيل عليه السلام في المطاف.

٤- خروج الطائف عن الكعبة المعظمة، وعن الشاذروان.

٥- الطواف سبعة أشواط متوالية عرفاً.

٦- أن تكون حركة الطائف بإرادته واختياره.

٣- صلاة الطواف:

وهي ركعتان، كصلاة الصبح، بلا أذان، ولا إقامة، يتخير المكلف في قراءتها بين الجهر والإخفات، وينوي فيها المصلي القربة الخالصة، كأن يقول: (**أصلي صلاة الطواف ركعتين، لعمرة التمتع، من حج التمتع، لحجة الإسلام قربة إلى الله تعالى**)، وتؤدى خلف مقام إبراهيم عليه السلام، قريباً منه، ولابد من الموالاة العرفية بين الطواف وصلاة الطواف على الأحوط وجوباً.

٤- السعي بين الصفا والمروة:

ونيته (**أسعى بين الصفا والمروة سبعة أشواط، لعمرة التمتع، من حج التمتع، لحجة الإسلام قربة إلى الله تعالى**).

السعي سبعة أشواط، يبدأ الشوط الأول من الصفا وينتهي في المروة، ويبدأ الشوط الثاني من المروة، وينتهي في الصفا وهكذا تكون نهاية الشوط السابع في المروة، ويشترط استيعاب تمام المسافة الواقعة بين الجبلين في كل شوط.

لا يشترط في السعي ستر العورة، ولا تشترط الطهارة

من الحدث أو الخبث.

يكون الذهاب والإياب من الطريق المتعارف بين الصفا والمروة.

يجب استقبال المروة عند الذهاب، واستقبال الصفا عند الإياب.

تشترط الموالاة العرفية بين أشواط السعي على الأحوط وجوباً.

يجب ان يؤدى الطواف، وصلاته، والسعي، في يوم واحد.

٥- التقصير:

ويتحقق بأخذ شيء من شعر الرأس، أو اللحية، أو الشارب، ولا يجوز الحلق بدلا عنه، بل يحرم، نادياً مع القربة والإخلاص: (اقصّر للإحلال من إحرام عمرة التمتع، من حج التمتع، لحجة الإسلام، قربة إلى الله تعالى).

ولا يجوز للمحرم أن يقصّر لمحرم آخر، إلا بعد أن يقصر لنفسه.

وإذا قصّر الحاج حلّت له جميع محرمات الإحرام، وبقيت عليه محرمات الحرم، والتي منها: -

١ - الصيد البري

٢- قطع أو قلع نبات الحرم وشجره

٣- اخذ لقطة الحرم على كراهة شديدة.

ملاحظتان هامتان:

١ـ على الحاج أن لا يأتي بعمرة مفردة، بين عمرة التمتع وحج التمتع، سواء كانت عن نفسه أو عن غيره، لأن ذلك يستلزم بطلان عمرة التمتع.

٢ـ لا يجوز الخروج من مكة بعد عمرة التمتع، وقبل الحج، إلا لحاجة، وبشرط عدم خوف فوات أعمال الحج.

ثانيا: حج التمتع

ويتألف من ثلاثة عشر واجباً، على الترتيب التالي:

١- **إحرام الحج**: وأفضل أوقاته عند الـزوال من يوم التـروية (٨/ ذي الحجة)، ويكون الإحرام من مكة، وأفضل مواضعه المسجد الحرام، ويتحد إحرام الحج مع إحرام العمرة في كيفيته، وواجباته، ومحرّماته، ويختلف عنه في النية فقط، كأن يقول: (**أُحرم لحج التمتع، لحجة الإسلام، قربة إلى الله تعالى**).

ثم يلبّي والواجب مرة واحدة ويستحب تكرارها إلى وقت الزوال من يوم عرفة، وبعد الزوال لا يجوز له التلبية على الأحوط وجوباً.

* لا يجوز الإتيان بطواف مستحب بعد عقد احرام الحج على الأحوط وجوباً.

٢- **الوقوف بعرفات**: أي الحضور فيها من زوال يوم التاسع من ذي الحجة إلى الغروب، ناوياً مع القربة والإخلاص، كأن يقول:

(أقف بعرفات من الزوال إلى المغرب، لحج التمتع، لحجة الإسلام، قربة إلى الله تعالى).

تحرم الإفاضة من عرفات قبل ذهاب الحمرة المشرقية على الأحوط وجوباً.

٣- الوقوف بمزدلفة: أي الحضور فيها ليلة العاشر، بأن يبيت شطراً من الليل إلى طلوع الشمس، ناوياً مع القربة والإخلاص، كأن يقول: **(أقفُ بمزدلفة إلى طلوع الشمس، لحج التمتع، لحجة الإسلام، قربة إلى الله تعالى)** ويستحب للحاج أن يلتقط من المزدلفة حصى رمي الجمار.

أعمال منى يوم العيد

وهي ثلاثة أعمال، يؤتى بها على الترتيب الآتي:

٤- رمي جمرة العقبة: ويشترط فيه أمور منها:

١- نية القربة والخلوص، كأن يقول:

(أرمي جمرة العقبة الكبرى، بسبع حصيات، لحج التمتع، لحجة الإسلام، قربة إلى الله تعالى).

٢-أن يكون الرمي سبع حصيات، ولا يجزئ الأقل،

ولا غيرها من الأجسام الأخرى.

٣-أن يكون رمي الحصيات واحدة بعد واحدة.

٤-أن تصل الحصيات إلى الجمرة، فلا يحسب مالا يصل، وعند الشك في وصولها إلى الجمرة يرمي بدلاً عنها.

٥- أن يكون الرمي بين طلوع الشمس إلى غروبها.

ويشترط في الحصيات أمران:

١- أن تكون من الحرم.

٢- ألا تكون مستعملة في الرمي قبل ذلك على الأحوط وجوباً.

٥- الذبح أو النحر:

ويجوز فيه النيابة اختياراً، ويشترط فيه أمور: -

١- نية القربة والخلوص، كأن يقول:

(اذبح هذا الهدي، لحج التمتع، لحجة الإسلام، قربة إلى الله تعالى).

٢- أن يكون الذبح أو النحر بعد الرمي على الأحوط وجوباً، وبين طلوع الشمس وغروبها.

٣- أن يكون الهدي من الإبل، أو البقر، أو الغنم.

ولابد أن يتوفر في الهدي أمور، وهي:

الأول: العمر، فلا يجزئ في الإبل إلا ما أكمل السنة الخامسة ودخل في السادسة، ولا يجزئ من البقر والمعز إلا ما أكمل السنة الثانية ودخل في الثالثة على الأحوط وجوباً، ولا يجزئ من الغنم إلا ما أكمل الشهر السابع ودخل في الثامن.

الثاني: أن يكون تام الأعضاء فلا يجزئ الأعور والأعرج والمقطوع أذنه والمكسور قرنه، ولا يكفي الخصي إلا مع عدم تيسّر غيره.

الثالث: أن لا يكون مهزولاً عرفاً.

مصرف الهدي:-

الأحوط الأولى أن يأكل الحاج من هديه، ولو قليلاً، ويقسم الهدي إلى ثلاثة أثلاث:-

ثلثٌ يجوز أن يخصصه لنفسه أو لأهله.

ثلثٌ يجوز أن يهديه إلى من يشاء من المسلمين.

وأما الثلث الثالث: فالأحوط وجوباً أن يتصدق به على الفقراء.

ملاحظة:

إذا لم يعلم الحاج وصول ثلث الهدي إلى الفقراء، فانه يضمن هذه الحصة.

ويمكنه التخلص من ذلك الضمان، بأخذ وكالة من فقير في بلده، باستلام حصته، والتصدق بها، وبذلك يكون الحاج مخولاً بالتصدق بحصة الفقير كيفما شاء.

٦- **الحلق أو التقصير**: يشترط فيه:

١- نية القربة والخلوص كأن يقول:

(أحلِق ـ أو أُقصّر ـ للإحلال من إحرام حج التمتع لحجة الإسلام قربة إلى الله تعالى).

٢- لابد أن يكون بعد الرمي، وبعد تحصيل أو ذبح الهدي على الأحوط وجوباً.

٣- يتعيّن على النساء التقصير، ويتخير الرجال بين الحلق والتقصير إلا الصرورة (وهو الذي يحج لأول مرة)،

فالأحوط له اختيار الحلق.

٤- يجب أن يكون الحلق أو التقصير في منى.

٥- لا يجب على الحاج أن يقصر أو يحلق لنفسه، بل يجوز أن يكلف شخصاً آخر في ذلك، ولكن لابد أن يكون ذلك الشخص مُحلاً.

أعمال مكة

ولابد أن يؤتى بها بعد الحلق، أو التقصير، وهي على الترتيب التالي:

٧- طواف الحج:

وهو يتحد مع طواف العمرة في كيفيته، وشرائطه، ويختلف عنه في النية فقط، كأن يقول:

(أطوف حول البيت طواف الحج، سبعة أشواط، لحج التمتع، لحجة الإسلام، قربة إلى الله تعالى).

٨- صلاة طواف الحج:

وتؤدى بنفس كيفية صلاة طواف العمرة، وتختلف عنها في النية فقط. كأن يقول:

(أصلّي ركعتي صلاة الطواف، لحج التمتع، لحجة

الإسلام، قربة إلى الله تعالى).

٩- السعي بين الصفا والمروة:

ويؤدى بنفس كيفية السعي في عمرة التمتع، ويختلف عنه في النية فقط، كأن يقول:

(أسعى بين الصفا والمروة سبعة أشواط، لحج التمتع، لحجة الإسلام، قربة إلى الله تعالى).

ويجب أن تؤدى الأعمال الثلاثة (الطواف، وصلاته، والسعي) في يوم واحد، وبعدها يحل الطيب، وتبقي حرمة النساء، وكذلك الصيد على الأحوط.

١٠- طواف النساء:

وهو كطواف الحج في الكيفية، والشرائط، والواجبات ويختلف عنه في النية فقط، كأن يقول:

(أطوف حول البيت سبعة أشواط طواف النساء، لحج التمتع، لحجة الإسلام، قربة إلى الله تعالى).

١- لا يجوز تقديم طواف النساء على السعي.

٢- طواف النساء واجب على الرجال والنساء، وعلى من يرجو نكاحاً، ومن لا يرجو.

١١- صلاة طواف النساء:

وهي نفس صلاة الطواف السابقة، وتختلف عنها في النية، كأن يقول:

(أصلي صلاة طواف النساء ركعتين، لحج التمتع، لحجة الإسلام، قربة إلى الله تعالى).

وإذا طاف الحاج طواف النساء، وصلى صلاته، حلّت له النساء وتبقى حرمة الصيد على الأحوط وجوباً.

١٢- المبيت في منى:

المبيت في منى ليلتي الحادي عشر، والثاني عشر.

ويشترط فيه النية والقربة والخلوص، كأن يقول: **(أبيتُ في منى هذه الليلة، لحج التمتع، لحجة الإسلام، قربة إلى الله تعالى).**

* لا يجب المبيت في منى تمام الليل، بل يتخير الحاج بين البقاء فيها من الغروب إلى منتصف الليل، أو من قبل منتصف الليل، إلى طلوع الفجر على الأحوط وجوباً.

* يجوز للحاج ـ بدل المبيت في منى ـ أن يقضي الليل بالعبادة في مكة، من قبل منتصف الليل، إلى طلوع الفجر،

ولكن يجب أن يشتغل بالعبادة طيلة هذه الفترة، إلا ما كان ضرورياً، كالأكل، والشرب، وقضاء الحاجة، فلا يجوز له النوم، أو الحديث في غير عبادة.

١٣- رمي الجمرات الثلاث:

يجب رمي الجمرات في يومي الحادي عشر، والثاني عشر.

* ترمى كل جمرة من الجمار الثلاث بسبع حصيات، وعلى الترتيب الآتي: الجمرة الصغرى بسبع، الجمرة الوسطى بسبع، جمرة العقبة بسبع.

* ويشترط في رمي الجمار الثلاث ما ذُكر في رمي جمرة العقبة.

ملاحظتان هامتان:-

١- يجب التأكد من الحدود الشرعية لعرفات ومزدلفة ومنى عند الوقوف أو المبيت فيها.

٢- إذا رمى الحاج الجمرات الثلاث يوم الثاني عشر صباحاً، فلا يجوز له الخروج من منى قبل الزوال، فإذا زالت الشمس، جاز له الخروج من منى.

أدعية الطواف في الأشواط السبعة

«دعاء الشوط الأول»

«اللّهُمَّ إنِّي أسألُكَ باسمِكَ الَّذِي يُمشَى بِهِ عَلَى طُلَلِ الماءِ، كَمَا يُمشَى بِهِ عَلَى جَدَدِ الأرضِ، وأسألُكَ باسمِكَ الَّذِي تهتزُ لهُ عرشُكَ، وأسألُكَ باسمِكَ الَّذِي تهتزُ لهُ أقدَامُ ملائِكَتِكَ، وأسألُكَ باسمِكَ الَّذِي دعاك بِهِ موسى من جانبِ الطُّورِ، فاستجبْتَ لهَ، وألقيتَ عليهِ محبّةً منكَ، وأسألُكَ باسمِكَ الَّذِي غفرتَ بِهِ لمحمدٍ صلّى الله عليه وآله ما تقدّم من ذنبِهِ، وما تأخّرَ، وأتممتَ عليهِ نِعمَتَكَ، أنْ ترزُقَنِي خيرَ الدُّنيا والآخِرةِ».

وتقول أيضاً:

(لا إلهَ إلا اللهُ إلهاً وَاحِداً، وَنَحنُ لَهُ مُسلِمُونَ، لا إله إلاّ اللهُ ولا نعبُدُ إلا إيّاهُ، مُخلِصين له الدينَ، ولو كرِهَ المُشرِكُونَ،

لا إلهَ إلا اللهُ رَبُّنا، وَرَبُّ آبائنا الأوَّلين، لا إلهَ إلاَّ اللهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ، أَنجزَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وأعز جنده، وَهَزَمَ اَلأَحْزَابَ وَحْدَهُ، فَلَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، يُحيي ويُمِيتُ، وَيُمِيْتُ وَيُحْيِي، وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الخَيْرُ، وَهُوَ عَلى كُلِّ شيءٍ قَدِيرُ، اللهُمَّ صلِّ على مُحَمَّدٍ وآل مُحمد، ربَّنَا آتِنا في الدُنيا حَسَنَةً، وفي الآخرةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذابَ النارِ، وصلى الله على سيدنا محمدٍ وآلِهِ الأطهارِ).

«دعاء الشوط الثاني»

«اللّهُمَّ إنِّي إليكَ فقيرٌ، وإنّي خائِفٌ مُستجيرٌ، فلا تُغيِّرْ جسمِي، ولا تُبدلِ اسمي. ثم تقول: سائِلُكَ فقيرُكَ، مسكينُكَ ببابِكَ، فتصدَّقْ عليهِ بالجنَّةِ، اللّهُمَّ البيتُ بيتُكَ، والحرَمُ حرَمُكَ، والعبدُ عبدُكَ، وهذا مقامُ العائذ المستَجير بكَ منَ النّارِ، فاعتقني، ووالِدَيَّ، وأهلي، ووُلدي، وإخواني المؤمنينَ من النارِ، يَا جوادُ يَا كريمُ».

وتقول أيضاً: «اللهُمَّ صَلِّ على مُحمدٍ وآلِ محمد، اللهُمَّ اهدني مِنْ عِنْدِكَ، وَأَفَض عليَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَانشُرْ عليَّ مِنْ رَحمَتِكَ، وأَنْزِلْ عليَّ مِنْ بَرَكاتِكَ، سبحانَك لا إلهَ إلاّ انتَ، إغفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّها جَميعاً، فإنَّهُ لا يغفِرُ الذَّنُوبَ إلا أنتَ، اللهُمَّ إني أَسأَلُكَ عافِيَتَكَ في أُمُورِي كُلِّها، وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الكَرِيمْ، وَعِزَّتِكَ التي لا تُرامُ، وقُدْرَتِكَ التي لا يَمْتَنِعُ مِنها شيءٍ، مِنْ شَرِّ الدُّنيا والآخِرَةِ، ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا باللهِ العَلِيِّ العظيم».

ثم تقول: «رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، بحق محمد وآله الاطهار».

«دعاء الشوط الثالث»

«اللّهُمَّ أدخلني الجنَّةَ، وأَجرْني منَ النَارِ برحمَتِكَ، وعافِني من السُّقم، وأوسعْ عليَّ مِنَ الرزقِ الحلالِ، وادرأ عنّي شرَّ فسَقةِ الجِنِّ والأنس، وشرَّ فسقَةِ العَرَبِ والعَجَم، يَا ذا المنِّ والطَوْلِ، ياذا الجُودِ والكَرَم، إنَّ عَمَلي ضعيفٌ، فضاعِفهُ لِيْ، وتقبَّلْهُ منّي، إنَّكَ أنتَ السَّميعُ العَليمُ».

وتقول أيضاً:

«اللهُمَّ إنّي اسألُكَ باسمِكَ المَكْنُونِ، المَخْزُونِ، الطاهِرِ، الطُّهْرِ، المُبارَكِ، وَأسألُكَ باسمِكَ العَظيم، وسُلْطَانِكَ القَديمِ، يَا وَاهِبَ العطايا، وَيَا مُطلقَ الأسارى، ويا فكَّاكَ الرِّقابِ مِنَ النار، اسألكَ أنْ تُصَليَ على محمدٍ وآلِ محمد، وَأنْ تَعْتِقَ رَقَبَتي مِنَ النار، وأنْ تُخرجَني من الدُّنْيا سالِماً، وتُدخِلني الجنَّةَ آمناً، وَأنْ تَجْعَلَ دُعَائي أوّلَهُ فَلاحاً، وأوْسَطَهُ نَجاحاً، وآخِرَهُ صلاحاً، إنَّكَ أنْتَ علامُ الغُيُوبِ».

ثم تقول: «رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، بحق محمد وآله الاطهار».

«دعاء الشوط الرابع»

«يَا الله، يَا وليَّ العافيةِ، وخالِقَ العافيةِ، ورَازِقَ العافيةِ، والمُنعمُ بالعافيةِ، والمَنَّانُ بالعافيةِ، والمتَفضلُ بالعافيةِ، عليّ، وعلى جميعِ خلْقِكَ، يَا رحمانَ الدّنيا والآخِرةِ، ورحيمهُما، صلِّ عَلَى محمدٍ وآلِ محمدٍ، وارزُقنا العافيةَ، ودوامَ العافيةِ، وتمامَ العافيةِ، وشُكرَ العافيةِ، في الدُّنيا والآخِرةِ يَا أرحمَ الرّاحمينَ».

وتقول أيضاً:

«اللهُمَّ إنَّ مَغْفِرَتَكَ أرجَى مِنْ عَمَلي، وإن رَحْمَتَكَ أوْسَعُ مِنْ ذَنْبِي، اللهُمَّ إنْ كَانَ ذَنْبي عِنْدَكَ عَظيماً، فَعفوُكَ أعظَمُ مِنْ ذَنْبِي، اللهُمَّ إنْ لَمْ أكُنْ أهلاً أنْ أبْلُغَ رَحْمَتَكَ، فَرَحْمَتُكَ أهلٌ أن تَبلُغَني وَتَسَعَني، لأنّها وَسِعَتْ كُلَّ شيء، بِرَحْمَتِكَ يا أرحَمَ الراحمينَ.

سُبحانَ مَنْ لا يَعْتَدِي على أهلِ مَمْلَكَتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لا يَأخُذُ أهلَ الأرضِ بألوَانِ العَذابِ، سُبحانَ الرؤوفِ الرَحِيم، اللهُمَّ اجعَلْ لي في قَلبي نُوراً، وبصراً، وفهماً،

وَعِلماً، إنَكَ على كُلِّ شيءٍ قديرٍ».

ثم تقول:

«رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، بحق محمد وآله الاطهار».

«دعاء الشوط الخامس»

«اللّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن عَذابِ القَبْرِ، وَفِتْنَتِهِ، وَغُرْبَتِهِ، وَوَحْشَتِهِ، وَظُلْمَتِهِ، وَضِيقِهِ، وَضَنكِهِ، اَللّهُمَّ أَظلَّني فِي ظِلِّ عَرشِكَ، يَومَ لا ظلَّ إلاَّ ظِلُّكَ.

وتقول أيضاً:

«لا إلهَ إلاّ اللهُ العَظِيمُ الحَلِيمُ، لا إلهَ إلاّ اللهُ رَبُّ العَرشِ الكَرِيم، الحَمدُ للهِ رَبِّ العالَمِينَ، اللهُمَّ إنِّي اسألُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وعَزائِمَ مَغْفِرتِكَ، والغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ، والسلامَةَ مِن كُلِّ إثم، اللهُمَّ لا تَدَعْ لِي ذَنْباً إلا غَفَرتَهُ، ولا هَمّاً إلا فَرَّجتَهُ، ولاَ سُقْماً إلا شَفيتَهُ، ولا عَيباً إلا سترتَهُ، ولا رِزقاً إلا بَسَطتَهُ، ولا خَوْفاً إلا آمَنْتَهُ، ولا سوءاً إلا صَرَفْتَهُ، ولا حَاجَةً هي لَكَ رضاً، وَلِيَ فيها صَلاحٌ، إلا قَضيْتَها، يا أرحَمَ الراحِمِينَ، آمينَ رَبَّ العالمين».

ثم تقول:

«رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، بحق محمد وآله الاطهار».

«دعاء الشوط السادس»

«اللّهُمَّ البيتُ بيتُكَ، والعبدُ عبدُكَ، وهذا مقامُ العائذِ بكَ من النَّارِ، اللّهُمَّ مِنْ قِبَلِكَ الرَّوْحُ، والفرَجُ، والعافيةُ، اللّهُمَّ إنَّ عملي ضعيفٌ، فضاعفْهُ لي، واغفِرْ لي ما اطَّلعت عليهِ منِّي، وخَفيَ عَلَى خلقِكَ، أستَجيرُ باللهِ من النّارِ».

وتقول أيضاً: «استَغْفِرُ اللهَ الذي لا إلهَ إلا هُوَ الحَيُّ القَيّومُ، الرحمنُ الرَّحِيمُ، ذُو الجلالِ والإكرامِ، وأسألُهُ أنْ يَتُوبَ عَليَّ، توبة عَبْدٍ ذَليلٍ، خاضِعٍ، فقيرٍ، بائسٍ مِسْكِينٍ، مُستكينٍ، مُسْتَجيرٍ، لا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ نَفْعاً، ولا ضَرّاً، ولا مَوْتاً، ولا حَياةً، ولا نشوراً، اللهُمَّ إني أعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لا تَشْبَعُ، ومن قَلْبٍ لا يَخْشَعُ، ومِنْ عِلمٍ لا يَنْفَعُ، ومِن صلاةٍ لا تُرفَعُ، وَمِنْ دُعاءٍ لا يُسْمَعُ، اللهُمَّ إني أسألُكَ اليُسرَ بَعْدَ العُسْرِ، والفَرَجَ بَعْدَ الكَرْبِ، والرخاءَ بَعْدَ الشِدَّةِ، اللهُمَّ مَا بِنَا من نِعمَةٍ فمنكَ، لا إلهَ إلا أنتَ، استَغفِرُكَ، وَأتُوبُ إلَيكَ».

ثم تقول: «رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، بحق محمد وآله الاطهار».

«دعاء الشوط السابع»

«اللّهُمَّ إنَّ عندِي أفواجاً من ذُنوبٍ، وأفواجاً من خطايا، وعنْدَكَ أفواجٌ من رحمَةٍ، وأفواجٌ من مَغفرِةٍ، يَا مَنْ استجَابَ لأبغَضِ خلقِهِ، إذْ قالَ انظُرني إلى يوم يُبعثونَ، استجِبْ لي.

ثم اطلب حاجتك، وقل: اللّهُمَّ قنعني بما رزقتني، وبارِكْ لي فيما آتيتَني».

وتقول أيضاً:

اللهُمَّ إنّي اسألُكَ بِحَقِ مُحَمدٍ وآلِ محمد عَليكَ، صّلِّ على محمدٍ وآلِ محمدٍ، واجْعَل النُورَ في بَصري، والبَصيرَةَ في دِيني، واليَقينَ في قَلبي، والإخلاصَ في عَمَلي، والسلامةَ في نَفْسي، والسَّعَةَ في رِزقي، والشُكرَ لكَ ما أبقيتني، بِرَحْمَتِكَ يا أَرحَمَ الراحمينَ».

ثم تقول:

«رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، بحق محمد وآله الاطهار».

أدعية السعي في الأشواط السبعة

دعاء الشوط الأول
من الصفا إلى المروة

«الله أَكْبَرُ، الله أَكْبَرُ، الله أَكْبَرُ، الله أَكْبَرُ كَبِيرَاً، وَالْحَمْدُ لله كَثِيرَاً، وَسُبْحَانَ الله الْعَظِيم، وَبِحَمْدِهِ، بُكْرَةً وَأَصِيلاً، وَمِنَ اللَّيلِ فَاسْجُدْ لَهُ، وَسَبِّحْهُ لَيلاً طَوِيلاً، ولاَ إِلَهَ إِلاَّ الله وَحْدَهُ، أَنجَزَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ، لاَ شَيءَ قَبْلَهُ، وَلاَ بَعْدَهُ، يُحيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَيٌّ لاَ يمَوتُ، وَلاَ يَفُوتُ أَبَدَاً، بِيَدِهِ الْخَيرُ، وَإِلَيهِ الْمَصِيرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، رَبِّ اغْفِرْ، وَارْحَمْ، وَاعْفُ، وَتَكَرَّمْ، وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمْ، إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا لا نَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ الله الأَعَزُّ الأَكْرَمُ، رَبِّ نَجِّنَا مِنَ النَّارِ، سَالِمِينَ، غَانِمِينَ، فَرِحِينَ، مُسْتَبْشِرِينَ، مَعَ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ الله عَلَيهِمْ، مِنَ النَّبِيِّينَ، وَالصِّدِّيقِينَ، وَالشُّهدَاءِ، وَالصَّالِحِينَ، وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقَاً،

ذَلِكَ اَلفَضْلُ مِنَ الله، وَكَفَى بِالله عَلِيماً، لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله، حَقّاً حَقّاً، لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله، تَعَبُّداً وَرِقّاً، لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله، وَلاَ نَعْبُدُ إِلاَّ إِيَّاهُ، مخلصين له الدين، وَلَو كَرِهَ اَلكَافِرُونَ». ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ الله فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ الله شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾.

دعاء الشوط الثاني
من المروة إلى الصفا

«الله أَكْبَرُ، الله أَكْبَرُ، الله أَكْبَرُ، وَلله اَلحَمْدُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله، اَلوَاحِدُ اَلأَحَدُ، اَلفَرْدُ اَلصَّمَدُ، اَلَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلاَ وَلَدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي اَلْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ اَلذُّلِ، وَكَبِّرْهُ تَكبِيرًا، اَللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ اَلْمُنْزَلِ: ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ، دَعَوْنَاكَ رَبَّنَا، فَاغْفِرْ لَنَا كَمَا أَمَرْتَنَا، إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ اَلمِيعَادَ، رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا، يُنَادِي لِلإِيمَانِ، أَنْ آمِنُواْ بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا، رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا، وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا، وَتَوَفَّنَا مَعَ الأَبْرَارِ، رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَى رُسُلِكَ، وَلاَ تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ الْمِيعَادَ، رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا، وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا، رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا، وَلإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ، وَلا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ آمَنُوا، رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ، رَبِّ اغْفِرْ، وَارْحَمْ، واعفُ، وَتَكَرَّمْ، وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمْ، إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا لا نَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ الله، اَلأَعَزُّ اَلأَكْرَمُ). ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ الله فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ الله شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾.

دعاء الشوط الثالث

من الصفا إلى المروة

«اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، وَللهِ الحَمْدُ، رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا، وَاغْفِرْ لَنَا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الخَيرَ كُلَّهُ، عَاجِلَهُ وَآجِلَهُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِذَنْبِي، وَأَسْأَلُكَ رَحْمَتَكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، رَبِّ اغْفِرْ، وَارْحَمْ، وَاعفُ، وَتَكَرَّمْ، وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمْ، إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا لا نَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ اللهُ، الأَعَزُّ الأَكْرَمُ، رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا، و لاَ تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، وَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي وَبَصَرِي، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكُفْرِ، وَالفَقْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنَ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لاَ أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيتَ عَلَى نَفْسِكَ، فَلَكَ الحَمْدُ حَتَّى تَرْضَى. ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾.

دعاء الشوط الرابع
من المروة إلى الصفا

«الله أَكْبَرُ، الله أَكْبَرُ، الله أَكْبَرُ، وَلله اَلحَمْدُ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسَأَلُكَ مِنْ خَيرِ مَا تَعْلَمُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ، واستغفرك مِنْ كلِّ مَا تَعْلَمُ، إِنَّكَ عَلاَّمُ اَلغُيوبِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله، اَلمَلِكُ، اَلحَقُّ، اَلمُبِينُ، سَيِّدُنا مُحمد، رَسُولُ الله، اَلصَّادِقُ اَلوَعْدِ اَلأَمِينِ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسَأَلُكَ كَمَا هَدَيتَنِي لِلإِسْلاَمِ، أَنْ لاَ تَنْزِعْهُ مِنِّي، حَتَّى تَتَوفَّانِي وَأَنَا مُسْلِمٌ، اَللَّهُمَّ اجْعَلِ فِي قَلْبِي نُوراً، وَفِي سَمْعِي نُوراً، وَفِي بَصَرِي نُوراً، اَللَّهُمَّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي، وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ وَسَاوِسِ اَلصَّدْرِ، وَشَتَاتِ اَلأَمْرِ، وَفِتْنَةِ اَلقَبْرِ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا يَلِجُ فِي اَللَّيلِ، و مِنْ شَرِّ مَا يَلِجُ فِي النهار، وَمن شَرِّ مَا تَهَبُ بِهِ اَلرِّيَاحُ، يَا أَرحَمَ اَلرَّاحِمِينَ، سُبْحَانَكَ، مَا عَبَدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ يَا الله، سُبْحَانَكَ، مَا ذَكَرْنَاكَ حَقَّ ذِكْرِكَ يَا الله، رَبِّ اغْفِرْ، وَارْحَمْ، وَاعفُ، وَتَكَرَّمْ، وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمْ، إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا لا نَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ الله، اَلأَعَزُّ، اَلأَكْرَمُ، ﴿إِنَّ الصَّفَا

وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾.

دعاء الشوط الخامس
من الصفا إلى المروة

«الله أَكْبَرُ، الله أَكْبَرُ، الله أَكْبَرُ، وَلله الحَمْدُ، سُبْحَانَكَ مَا شَكَرْنَاكَ حَقَّ شُكْرِكَ يَا الله، سُبْحَانَكَ مَا أَعْلَى شَأْنَكَ يَا الله، اَللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الإِيمَانَ، وَزَيِّنْهُ فِي قُلُوبِنَا، وَكَرِّهْ إِلَيْنَا الكُفْرَ، وَالفُسُوقَ، وَالعِصْيَانَ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الرَّاشِدِينَ، رَبِّ اغْفِرْ، وَارْحَمْ، وَاعْفُ، وَتَكَرَّمْ، وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمُ، إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا لا نَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ الله، الأَعَزُّ، الأَكْرَمُ، اَللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ، يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ، اَللَّهُمَّ اهدِنِي بِالهُدَى، وَنَقِّنِي بِالتَّقْوَى، وَاغْفِرْ لِي، فِي الآخِرَةِ وَالأُولَى، اَللَّهُمَّ ابْسُطْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ، وَرَحْمَتِكَ، وَفَضْلِكَ، وَرِزْقِكَ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ المُقِيمَ، الَّذِي لاَ يَحُولُ، وَلاَ يَزُولُ أَبَدًا، اَللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وفِي سمعي نُورًا، وَفِي بَصَرِي نُورًا، وَفِي لِسَانِي نُورًا، وَاجْعَلْ فِي نَفْسِي نُورًا، وَعَظِّمْ لِي نُورًا، رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي، وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي). ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ الله فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ الله شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾».

دعاء الشوط السادس

من المروة إلى الصفا

«الله أَكْبَرُ، الله أَكْبَرُ، الله أَكْبَرُ، وَلله اَلحَمْدُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله، وَحْدَهُ، صَدَقَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ اَلأَحْزَابَ وَحْدَهُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله، وَلاَ نَعْبُدُ إِلاَّ إِيَّاهُ، مُخْلِصِينَ لَهُ اَلدِّينَ، وَلَو كَرِهَ اَلكَافِرُونَ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ اَلهُدَى، وَاَلتُّقَى، وَاَلعَفَافَ، وَالغِنَى، اَللَّهُمَّ لَكَ اَلحَمْدُ كَاَلَّذِي تَقُولُ، وَخَيراً مِمَّا نَقُولُ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسَأَلُكَ رِضَاكَ وَاَلجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ وَاَلنَّارَ، وَمَا يُقَرِّبُنِي إِلَيهَا مِنْ قَوْلٍ، أَو فِعْلٍ، أَو عَمَلٍ، اَللَّهُمَّ بِنُورِكَ اهْتَدَينَا، وَبِفَضْلِكَ اسْتَغْنَينَا، وَفِي كَنَفِكَ، وَانْعَامِكَ، وَعَطَائِكَ، وَاحْسَانِكَ، أَصْبَحْنَا، وَأَمْسَينَا، أَنْتَ اَلأَوَّلُ فَلاَ قَبْلَكَ شَيء، وَالآخِرُ فَلاَ بَعْدَكَ شَيءٌ، وَاَلظَّاهِرُ فَلاَ شَيءَ فَوْقَكَ، وَاَلبَاطِنُ فَلاَ شَيءَ دونك، نَعُوذُ بِكَ مِنَ اَلفَلَسِ، وَالكَسَلِ، وَعَذَابِ اَلقَبْرِ، وَفِتْنَةِ اَلغِنَى، وَنَسْأَلُكَ اَلفَوْزَ بِاَلجَنَّةِ، وَاَلنَّجَاةَ مِنَ اَلنَّارِ، رَبِّ اغْفِرْ، وَارْحَمْ، وَاعْفُ، وَتَكَرَّمْ، وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَم، إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا لا نَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ

الله، اَلأَعْزُّ اَلأَكْرَمُ) ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ الله فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ الله شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾».

دعاء الشوط السابع
من الصفا إلى المروة

(الله أَكْبَرُ، الله أَكْبَرُ، الله أَكْبَرُ كَبِيرَاً، وَاَلحَمْدُ لله كَثِيرَاً، اَللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَينَا اَلإِيمَانَ، وَزَيِّنْهُ فِي قُلُوبِنَا، وَكَرِّهْ، إِلَينَا اَلكُفْرَ، وَاَلفُسُوقَ، وَالعِصْيَانَ، وَاجْعَلْنَا مِنَ اَلرَّاشِدِينَ، رَبِّ اغْفِرْ، وَارْحَمْ، وَاعْفُ، وَتَكَرَّمْ، وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَم، إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا لا نَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ الله، اَلأَعْزُّ، اَلأَكْرَمُ، اَللَّهُمَّ اخْتِمْ بِالخَيْرَاتِ آجَالَنَا، وَحَقِّقْ بِفَضْلِكَ آمَالَنَا، وَسَهِّلْ لِبُلوغِ رِضَاكَ سُبُلَنَا، وَحَسِّنْ فِي جَمِيعِ اَلأَحْوَالِ أَعْمَالَنَا، يَا مُنْقِذَ اَلغَرْقَى، يَا مُنْجِيَ الهَلْكَى، يَا شَاهِدَ كُلِّ نَجْوَى، يَا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى، يَا قَدِيمَ اَلإِحْسَانِ، يَا دَائِمَ اَلمَعْرُوفِ، يَا مَنْ لاَ غِنَى بِشَيءٍ عَنْهُ، وَلاَبُدَّ لِكُلِّ شَيءٍ مِنْهُ، يَا مَنْ رِزْقُ كُلِّ شَيءٍ عَلَيهِ،

وَمَصِيرُ كُلِّ شَيءٍ إِلَيهِ، اَللَّهُمَّ إِنِّي عَائِذٌ بِكَ، مِنَ شَرِّ ما أَعطيتنا، ومِنَ شَرِّ ما منعتنا، اَللَّهُمَّ تَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ، وَأَلْحِقْنَا بِالصَّالِحِينَ، غَيرَ خَزَايَا، وَلاَ مَفْتُونِينَ، رَبِّ يَسِّرْ، وَلاَ تُعَسِّرْ، رَبِّ أَتْمِمْ بِالخَيرِ).

﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ الله فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ الله شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾».

زيارات المدينة المنورة

زيارة النبي صلى الله عليه وآله

إذا وردت مدينة النبي صلى الله عليه وآله، فاغتسل للزيارة، فإذا أردت دخول مسجده صلى الله عليه وآله، فقف على الباب، واستأذن قائلاً:

(اللّهُمَّ إِنِّي وَقَفْتُ عَلى بابٍ مِنْ أَبْوابِ بُيُوتِ نَبِيِّكَ، صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَقَدْ مَنَعْتَ النَّاسَ أَنْ يَدْخُلُوا إِلاّ بِإِذْنِهِ، فَقُلْتَ: يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَبِيِّ إِلاّ أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ، اللّهُمَّ إِنِّي أَعْتَقِدُ حُرْمَةَ صاحِبِ هذا المَشْهَدِ الشَّرِيفِ فِي غَيْبَتِهِ، كَما أَعْتَقِدُها فِي حَضْرَتِهِ، وَأَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَكَ، وَخُلَفائَكَ، عَلَيْهِمْ السَّلامُ أَحْياءٌ عِنْدَكَ يُرْزَقُونَ، يَرَوْنَ مَقامِي، وَيَسْمَعُونَ كَلامِي، وَيَرُدُّونَ سَلامِي، وَأَنَّكَ حَجَبْتَ عَنْ سَمْعِي كَلامَهُمْ، وَفَتَحْتَ بابَ فَهْمِي بِلَذِيذِ مُناجاتِهِمْ، وَإِنِّي أَسْتَأْذِنُكَ يا رَبِّ أَوَّلاً، وَأَسْتَأْذِنُ رَسُولِكَ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ ثانياً، وَالمَلائِكَةَ المُوَكَّلِينَ بِهذِهِ البُقْعَةِ المُبارَكَةِ ثالِثاً، أَأَدْخُلُ يا رَسُولَ الله، أَأَدْخُلُ يا حُجَّةَ الله، أَأَدْخُلُ يا مَلائِكَةَ الله المُقَرَّبِينَ، المُقِيمِينَ فِي هذا المَشْهَدِ، فَأْذَنْ لِي يا مَوْلايَ فِي

الدُّخُولِ، أَفْضَلَ ما أَذِنْتَ لأحَدٍ مِنْ أَوْلِيائِكَ، فَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلاً لِذلِكَ، فَأَنْتَ أَهْلٌ لِذلِكَ).

ثم ادخل وقل: **(بِسْمِ الله، وَبالله، وَفِي سَبِيلِ الله، وَعَلى مِلَّةِ رَسُولِ الله صَلّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ، اللّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ).**

والأفضل أن تدخل من باب جبرائيل عليه السلام، وقدّم رجلك اليمنى عند الدخول، ثم قل:(**الله أَكْبَرُ**)» مائة مرة، ثم صل ركعتين، تحية المسجد، ثم امض إلى الحجرة الشريفة.

فإذا بلغتها، فسلّم عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، وقل:

(السَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ الله، السَّلامُ عَلَيْكَ يا نَبِيَّ الله، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الله، السَّلامُ عَلَيْكَ يا خاتَمَ النَّبِيِّينَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ الرِّسالَةَ، وَأَقَمْتَ الصَّلاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكاةَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ، وَعَبَدْتَ الله مُخْلِصاً، حَتّى أَتاكَ اليَقِينُ، فَصَلَواتُ الله عَلَيْكَ، وَرَحْمَتُهُ، وَعَلى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ).

ثُمَّ تَقُومُ عِنْدَ الأُسْطُوَانَةِ الْمُقَدَّمَةِ مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ الأَيْمَنِ، وأَنْتَ مُسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةِ، ومَنْكِبُكَ الأَيْسَرُ إِلَى جَانِبِ الْقَبْرِ، ومَنْكِبُكَ الأَيْمَنُ مِمَّا يَلِي الْمِنْبَرَ، فَإِنَّه مَوْضِعُ رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وتَقُولُ:

(أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَه إِلَّا اللَّه، وَحْدَه لَا شَرِيكَ لَه، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُه ورَسُولُه، وأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّه، وأَشْهَدُ أَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّه، وأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسَالاتِ رَبِّكَ، ونَصَحْتَ لأُمَّتِكَ، وجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّه، وعَبَدْتَ اللَّه مُخْلِصاً، حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ [ودعوت إلى سبيل ربك] بِالْحِكْمَةِ، والْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وأَدَّيْتَ الَّذِي عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ، وأَنَّكَ قَدْ رَؤُفْتَ بِالْمُؤْمِنِينَ، وغَلُظْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ، فَبَلَّغَ اللَّهُ بِكَ أَفْضَلَ شَرَفِ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ، الْحَمْدُ لِلَّه الَّذِي اسْتَنْقَذَنَا بِكَ مِنَ الشِّرْكِ والضَّلَالَةِ، اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ، وصَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ، وأَهْلِ السَّمَاوَاتِ والأَرَضِينَ، ومَنْ سَبَّحَ لَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، مِنَ الأَوَّلِينَ والآخِرِينَ، عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ،

ورَسُولِكَ، ونَبِيِّكَ، وأَمِينِكَ، ونَجِيِّكَ، وحَبِيبِكَ، وصَفِيِّكَ، وخَاصَّتِكَ، وصَفْوَتِكَ، وخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ أَعْطِهِ الدَّرَجَةَ، والْوَسِيلَةَ مِنَ الْجَنَّةِ، وابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً، يَغْبِطُهُ بِهِ الأَوَّلُونَ والآخِرُونَ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللهَ واسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللهَ تَوَّاباً رَحِيماً﴾، وإِنِّي أَتَيْتُ نَبِيَّكَ، مُسْتَغْفِراً، تَائِباً مِنْ ذُنُوبِي، وإِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّي ورَبِّكَ، لِيَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي).

ثم تقول: (أَسْأَلُ اللهَ الَّذِي اجْتَبَاكَ، واخْتَارَكَ، وَهَدَاكَ، وَهَدَى بِكَ، أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْكَ، إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَبِيِّ، يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ، وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً).

ثم تقول: (أَسْأَلُكَ أَيْ جَوادُ، أَيْ كَرِيمُ، أَيْ قَرِيبُ، أَيْ بَعِيدُ، أَنْ تَرُدَّ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ).

وإِنْ كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ، فَاجْعَلْ قَبْرَ النَّبِيِّ ﷺ خَلْفَ كَتِفَيْكَ، واسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ، وارْفَعْ يَدَيْكَ، واسْأَلْ حَاجَتَكَ، فَإِنَّها تُقْضَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ، والأفضل أن تقول ما كَانَ يقوله

عَلِيُّ بن الْحُسَيْن عليه السلام:

(اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِي[ألجأت أمري]، وإِلَى قَبْرِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله عَبْدِكَ ورَسُولِكَ أَسْنَدْتُ ظَهْرِي، والْقِبْلَةَ الَّتِي رَضِيتَ لِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله اسْتَقْبَلْتُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي خَيْرَ مَا أَرْجُو لها، ولَا أَدْفَعُ عَنْهَا شَرَّ مَا أَحْذَرُ عَلَيْهَا، وأَصْبَحَتِ الأُمُورُ بِيَدِكَ، فَلَا فَقِيرَ أَفْقَرُ مِنِّي، إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ، اللَّهُمَّ ارْدُدْنِي مِنْكَ بِخَيْرٍ، فَإِنَّه لَا رَادَّ لِفَضْلِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ تُبَدِّلَ اسْمِي، أَوْ تُغَيِّرَ جِسْمِي، أَوْ تُزِيلَ نِعْمَتَكَ عَنِّي، اللَّهُمَّ كَرِّمْنِي بِالتَّقْوَى، وجَمِّلْنِي بِالنِّعَمِ، واغْمُرْنِي بِالْعَافِيَةِ، وارْزُقْنِي شُكْرَ الْعَافِيَةِ).

زيارة فاطمة الزهراء (سلام الله عليها)

اختلف في موضع قبرها، فقيل هي مدفونة في الروضة، أي ما بين القبر والمنبر، وقيل: في بيتها، وقيل: إنها مدفونة بالبقيع، ومن زارها في هذه المواضع الثلاثة كان أفضل، وتقول في زيارتها:

(يا مُمْتَحَنَةُ، امْتَحَنَكِ الله الَّذِي خَلَقَكِ، قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَكِ،

فَوَجَدَكِ لِما امْتَحَنَكِ صابِرَةً، وَزَعَمْنا أَنَّا لَكِ أَوْلِياء، وَمُصَدِّقُونَ، وَصابِرونَ، لِكُلِّ ما أَتى بِهِ أَبُوكِ ﷺ، وَأَتى بِهِ وَصِيُّهُ، فَإِنَّا نَسْأَلُكِ إِنْ كُنّا صَدَّقْناكِ، إِلاّ أَلْحَقْتِنا بِتَصْدِيقِنا لَهُما، لِنُبَشِّرَ أَنْفُسَنا، بِأَنَّا قَدْ طَهُرْنا بِوِلايَتِكِ).

وَيستحب أيضاً أن تقول: (السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ رَسُولِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ نَبِيِّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ حَبِيبِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ خَلِيلِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ صَفِيِّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ أَمِينِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ خَيْرِ خَلْقِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ أَفْضَلِ أَنْبِياءِ اللهِ، وَرُسُلِهِ، وَمَلائِكَتِهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ خَيْرِ البَرِيَّةِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا سَيِّدَةَ نِساءِ العالَمِينَ، مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا زَوْجَةَ وَلِيِّ اللهِ، وَخَيْرِ الخَلْقِ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا أُمَّ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ، سَيِّدَيْ شَبابِ أَهْلِ الجَنَّةِ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها الصِّدِّيقَةُ الشَّهِيدَةُ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها الرَّضِيَّةُ المَرْضِيَّةُ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها الفاضِلَةُ الزَّكِيَّةُ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها الحَوْراءُ الإِنْسِيَّةُ،

السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها التَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها المُحَدَّثَةُ العَلِيمَةُ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها المَظْلُومَةُ المَغْصُوبَةُ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها المُضْطَهَدَةُ المَقْهُورَةُ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا فاطِمَةُ بِنْتَ رَسُولِ الله، وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكاتُهُ.

صَلَّى الله عَلَيْكِ، وَعَلى رُوحِكِ وَبَدَنِكِ، أَشْهَدُ أَنَّكِ مَضَيْتِ عَلى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكِ، وَأَنَّ مَنْ سَرَّكِ، فَقَدْ سَرَّ رَسُولَ الله صَلّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَنْ جَفاكِ، فَقَدْ جَفا رَسُولَ الله، وَمَنْ آذاكِ، فَقَدْ آذى رَسُولَ الله صَلّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَنْ وَصَلَكِ، فَقَدْ وَصَلَ رَسُولَ الله صَّلى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَنْ قَطَعَكِ، فَقَدْ قَطَعَ رَسُولَ الله صَلّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ؛ لأَنَّكِ بِضْعَةٌ مِنْهُ، وَرُوحُهُ الَّتِي بَيْنَ جَنْبَيْهِ، أُشْهِدُ الله، وَرُسُلَهُ، وَمَلائِكَتَهُ، أَنِّي راضٍ عَمَّنْ رَضِيتِ عَنْهُ، ساخِطٌ عَلى مَنْ سَخَطْتِ عَلَيْهِ، مُتَبَرِّئٌ مِمَّنْ تَبَرَّأْتِ مِنْهُ، مُوالٍ لِمَنْ وَالَيْتِ، مُعادٍ لِمَنْ عادَيْتِ، مُبْغِضٌ لِمَنْ أَبْغَضْتِ، مُحِبٌ لِمَنْ أَحْبَبْتِ، وَكَفى بِالله شَهِيداً، وَحَسِيباً، وَجازِياً، وَمُثِيباً).

ثم تصلي على النبيّ، والأئمة الأطهار (صَلَواتُ الله وسَلامُهُ عَلَيهِم).

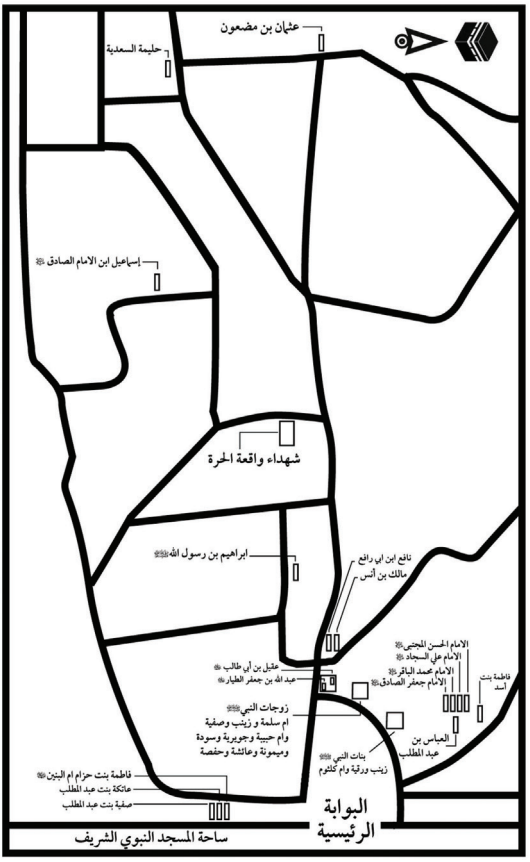
عثمان بن مضعون
حليمة السعدية
إسماعيل ابن الامام الصادق
شهداء واقعة الحرة
ابراهيم بن رسول الله
نافع ابن ابي رافع
مالك بن أنس
الامام الحسن المجتبى
الامام علي السجاد
الامام محمد الباقر
الإمام جعفر الصادق
فاطمة بنت أسد
عقيل بن أبي طالب
عبد الله بن جعفر الطيار
زوجات النبي
ام سلمة و زينب وصفية
وام حبيبة وجويرية وسودة
وميمونة وعائشة وحفصة
العباس بن
عبد المطلب
بنات النبي
زينب ورقية وام كلثوم
فاطمة بنت حزام ام البنين
عاتكة بنت عبد المطلب
صفية بنت عبد المطلب
البوابة
الرئيسية
ساحة المسجد النبوي الشريف

زيارة أئمة البقيع عليهم السلام

أي الإمام الحسن المجتبى، والإمام زين العابدين، والإمام محمد الباقر، والإمام جعفر الصادق عليهم السلام

إذا أردت زيارتهم عليهم السلام فاستئذن الدخول وقل:

(يا مَوالِيَّ يا أَبْناءَ رَسُولِ اللهِ، عَبْدُكُمْ، وَابْنُ أَمَتِكُمْ، الذَّلِيلُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ، وَالمُضْعِفُ فِي عُلُوِّ قَدْرِكُمْ، وَالمُعْتَرِفُ بِحَقِّكُمْ، جأَكُمْ مُسْتَجِيراً بِكُمْ، قاصِداً إِلى حَرَمِكُمْ، مُتَقَرِّباً إِلى مَقامِكُمْ، مُتَوَسِّلاً إِلى اللهِ تَعالى بِكُمْ، أَأَدْخُلُ يا مَوالِيَّ، أَأَدْخُلُ يا أَوْلِياءَ اللهِ، أَأَدْخُلُ يا مَلائِكَةَ اللهِ المُحْدِقِينَ بِهذا الحَرَمِ، المُقِيمِينَ بِهذا المَشْهَدِ).

ثم ادخل بعد الخشوع، والخضوع، ورقة القلب، وقدِّم رجلك اليُمنى، وقل:

(اللهُ أَكْبَرُ كَبِيراً، وَالحَمْدُ للهِ كَثِيراً، وَسُبْحانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً، وَالحَمْدُ للهِ الفَرْدِ الصَّمَدِ، الماجِدِ الأَحَدِ، المُتَفَضِّلِ المَنَّانِ، المُتَطَوِّلِ الحَنَّانِ، الَّذِي مَنَّ بِطَوْلِهِ، وَسَهَّلَ زِيارَةَ ساداتِي بِإِحْسانِهِ، وَلَمْ يَجْعَلْنِي عَنْ زِيارَتِهِمْ مَمْنُوعاً، بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَحَ).

ثم اقترب من قبورهم المقدَّسة واستقبلها، واستدبر القبلة، وقل:

(السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَئِمَّةَ الْهُدَى، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ التَّقْوَى، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّها الحُجَجُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّها الْقُوَّامُ فِي الْبَرِيَّةِ بِالْقِسْطِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الصَّفْوَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ النَّجْوَى، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ بَلَّغْتُمْ، ونَصَحْتُمْ، وصَبَرْتُمْ فِي ذَاتِ اللَّهِ، وكُذِّبْتُمْ، وأُسِيءَ إِلَيْكُمْ، فَعَفَوْتُمْ، وأَشْهَدُ أَنَّكُمُ الأَئِمَّةُ الرَّاشِدُونَ، الْمَهْدِيُّونَ، وأَنَّ طَاعَتَكُمْ مَفْرُوضَةٌ، وأَنَّ قَوْلَكُمُ الصِّدْقُ، وأَنَّكُمْ دَعَوْتُمْ فَلَمْ تُجَابُوا، وأَمَرْتُمْ فَلَمْ تُطَاعُوا، وأَنَّكُمْ دَعَائِمُ الدِّينِ، وأَرْكَانُ الأَرْضِ، لَمْ تَزَالُوا بِعَيْنِ اللَّهِ، يَنْسَخُكُمْ فِي أَصْلَابِ كُلِّ مُطَهَّرٍ، ويَنْقُلُكُمْ فِي أَرْحَامِ الْمُطَهَّرَاتِ، لَمْ تُدَنِّسْكُمُ الْجَاهِلِيَّةُ الْجَهْلَاءُ، ولَمْ تَشْرَكْ فِيكُمْ فِتَنُ الأَهْوَاءِ، طِبْتُمْ وطَابَ مَنْبِتُكُمْ، مَنَّ بِكُمْ عَلَيْنَا دَيَّانُ الدِّينِ، فَجَعَلَكُمْ فِي بُيُوتٍ، أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ، ويُذْكَرَ فِيهَا اسْمُه، وجَعَلَ صَلَوَاتِنَا عَلَيْكُمْ، رَحْمَةً لَنَا، وكَفَّارَةً لِذُنُوبِنَا، إِذِ اخْتَارَكُمُ اللهُ لَنَا، وطَيَّبَ خَلْقَنَا

بِمَا مَنَّ بِه عَلَيْنَا مِنْ وَلَايَتِكُمْ، وكُنَّا عِنْدَه مُسَمَّيْنَ بِفَضْلِكُمْ، مُعْتَرِفِينَ بِتَصْدِيقِنَا إِيَّاكُمْ، وهَذَا مَقَامُ مَنْ أَسْرَفَ، وأَخْطَأَ، واسْتَكَانَ، وأَقَرَّ، بِمَا جَنَى، ورَجَا بِمَقَامِه الْخَلَاصَ، وأَنْ يَسْتَنْقِذَه بِكُمْ مُسْتَنْقِذُ الْهَلْكَى مِنَ الرَّدَى، فَكُونُوا لِي شُفَعَاءَ، فَقَدْ وَفَدْتُ إِلَيْكُمْ، إِذ رَغِبَ عَنْكُمْ أَهْلُ الدُّنْيَا، واتَّخَذُوا آيَاتِ اللَّه هُزُواً، واسْتَكْبَرُوا عَنْهَا).

ثم ارفع رأسك إلى السماء، وقل:

(يَا مَنْ هُوَ قَائِمٌ لَا يَسْهُو، ودَائِمٌ لَا يَلْهُو، ومُحِيطٌ بِكُلِّ شَيْءٍ، لَكَ الْمَنُّ بِمَا وَفَّقْتَنِي، وعَرَّفْتَنِي مِمَّا ائْتَمَنْتَنِي عَلَيْه [بِمَا أَقَمْتَنِي عَلَيْه]، إِذْ صَدَّ عَنْهُمْ عِبَادُكَ، وجَهِلُوا مَعْرِفَتَهُمْ، واسْتَخَفُّوا بِحَقِّهِمْ، ومَالُوا إِلَى سِوَاهُمْ، فَكَانَتِ الْمِنَّةُ مِنْكَ عَلَيَّ، مَعَ أَقْوَامٍ خَصَصْتَهُمْ، بِمَا خَصَصْتَنِي بِه، فَلَكَ الْحَمْدُ إِذْ كُنْتُ عِنْدَكَ فِي مَقَامِي هَذَا مَذْكُوراً، مَكْتُوباً، فَلَا تَحْرِمْنِي مَا رَجَوْتُ، ولَا تُخَيِّبْنِي فِيمَا دَعَوْتُ).

ثم ادع لنفسك بِمَا أَحْبَبْتَ، ثم صل صلاة الزيارة ثماني ركعات، لكل إمام ركعتان، وإذا أردت أن تودعهم عليهم السلام فقل:

(السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَئِمَّةَ الهُدى، وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكاتُهُ، أَسْتَوْدِعُكُمْ الله، وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ السَّلامَ، آمَنَّا بِالله، وَبِالرَّسُولِ، وَبِما جِئْتُمْ بِهِ، وَدَلَلْتُمْ عَلَيْهِ، اللّهُمَّ فَاكْتُبْنا مَعَ الشَّاهِدِينَ).

ثم أكثر من الدعاء، وسل الله العود، وألا تكون هذه الزيارة، آخر عهدك بهم.

زيارة فاطمة بنت أسد، والدة أمير المؤمنين عليه السلام

(السَّلامُ عَلى نَبِيِّ اللهِ، السَّلامُ عَلى رَسُولِ اللهِ، السَّلامُ عَلى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ المُرْسَلِينَ، السَّلامُ عَلى سَيِّدِ الأَوّلِينَ، السَّلامُ عَلى سَيِّدِ الآخِرِينَ، السَّلامُ عَلى مَنْ بَعَثَهُ الله رَحْمَةً لِلْعالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها النَبِيُّ، وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلى فاطِمَةَ بِنْتِ أَسَدٍ الهاشِمِيَّةِ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها الصِدِّيقَةُ المَرْضِيَّةُ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها التَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها الكَرِيمَةُ الرَّضِيَّةُ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا كافِلَةَ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، [السَّلامُ عَلَيْكِ يا والِدَةَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ]، السَّلامُ عَلَيْكِ يا مَنْ ظَهَرَتْ شَفَقَتُها عَلى رَسُولِ الله، خاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْكِ، يا مَنْ تَرْبِيَتُها لِوَلِيِّ اللهِ الأَمِينِ، السَّلامُ عَلَيْكِ،

وَعَلى رُوحِكِ، وَبَدَنِكِ الطَّاهِرِ، السَّلامُ عَلَيْكِ، وَعَلى وَلَدِكِ، وَرَحْمَةَ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنَّكِ أَحْسَنْتِ الكِفالَةَ، وَأَدَّيْتِ الأَمانَةَ، وَاجْتَهَدْتِ فِي مَرْضاةِ اللهِ، وَبالَغْتِ فِي حِفْظِ رَسُولِ اللهِ، عارِفَةً [بِحَقِّهِ مُؤْمِنَةً بِصِدْقِهِ مُعْتَرِفَةً] بِنُبُوَّتِهِ، مُسْتَبْصِرَةً بِنِعْمَتِهِ، كافِلَةً بِتَرْبِيَتِهِ، مُشْفِقَةً عَلى نَفْسِهِ، وَاقِفَةً عَلى خِدْمَتِهِ، مُخْتارَةً رِضاهُ، مُؤثِرَةً رِضاه، وَأَشْهَدُ أَنَّكِ مَضَيْتِ عَلى الإيْمانِ، وَالتَّمَسُّكِ بِأَشْرَفِ الأَدْيانِ، راضِيَةً، مَرْضِيَّةً، طاهِرَةً، زَكِيَّةً، تَقِيَّةً، نَقِيَّةً، فَرَضِيَّ اللهُ عَنْكِ، وأَرْضاكِ، وَجَعَلَ الجَنَّةَ مَنْزِلَكِ، وَمَأْواكِ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَانْفَعْنِي بِزِيارَتِها، وَثَبِّتْنِي عَلى مَحَبَّتِها، وَلاتَحْرِمْنِي شَفاعَتَها، وَشَفاعَةَ الأَئِمَّةِ مِنْ ذُرِّيَّتِها، وَارْزُقْنِي مُرافَقَتَها، وَاحْشُرْنِي مَعَها، وَمَعَ أَوْلادِها الطَّاهِرِينَ، اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيارَتِي إيَّاها، وَارْزُقْنِي العَوْدَ إلَيْها أَبَداً ما أَبْقَيْتَنِي، وَإذا تَوَفَّيْتَنِي فَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِها، وَأَدْخِلْنِي فِي شَفاعَتِها، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللّهُمَّ بِحَقِّها عِنْدَكَ، وَمَنْزِلَتِها لَدَيْكَ، اغْفِرْ لِي، وَلِوالِدَيَّ،

وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ، وَآتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرةِ حَسَنَةً، وَقِنا بِرَحْمَتِكَ عَذابَ النَّارِ).

ثم تصلي ركعتين للزيارة، وتدعو بما تشاء، وتنصرف.

زيارة إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله

تقف عند القبر وتقول:

(السَّلامُ عَلى رَسُولِ الله، السَّلامُ عَلى نَبِيِّ الله، السَّلامُ عَلى حَبِيبِ الله، السَّلامُ عَلى صَفِيِّ الله، السَّلامُ عَلى نَجِيِّ اللهِ، السَّلامُ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الله، سَيِّدِ الأَنْبِياءِ، وَخاتَمِ الْمُرْسَلِينَ، وَخِيَرَةِ الله مِنْ خَلْقِهِ، فِي أَرْضِهِ وَسَمائِهِ، السَّلامُ عَلى جَمِيعِ أَنْبِياءِ اللهِ وَرُسُلِهِ، السَّلامُ عَلى الشُّهداء، وَالسُّعَداءِ، وَالصّالِحِينَ، السَّلامُ عَلَيْنا، وَعَلى عِبادِ الله الصّالِحِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيَّتُها الرُّوحُ الزَّاكِيَةُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيَّتُها النَّفْسُ الشَّرِيفَةُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيَّتُها السُّلالَةُ الطَّاهِرَةُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيَّتُها النَّسَمَةُ الزَّاكِيَةُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ خَيْرِ الوَرى، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ النَبِيِّ الْمُجْتَبى، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ الْمَبْعُوثِ إِلى كافَّةِ الوَرى، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ الْبَشِيرِ

النَّذِير، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ السِّراجِ المُنِيرِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ المُؤَيَّدِ بِالقُرْآنِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ المُرْسَلِ إِلى الاِنْسِ وَالجانِّ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ صاحِبِ الرَّايَةِ وَالعَلامَةِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ الشَّفِيعِ يَوْمَ القِيامَةِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ مَنْ حَباهُ اللهُ بِالكَرامَةِ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدِ اخْتارَ اللهُ لَكَ دارَ إِنْعامِهِ، قَبْلَ أَنْ يَكْتُبَ عَلَيْكَ أَحْكامَهُ، أو يُكَلِّفَكَ حَلالَهُ وَحَرامَهُ، فَنَقَلَكَ إِلَيْهِ طَيِّباً، زاكِياً، مَرْضِياً، طاهِراً مِنْ كُلِّ نَجَسٍ، مُقَدَّساً مِنْ كُلِّ دَنَسٍ، وَبَوَّأَكَ جَنَّةَ المَأْوى، وَرَفَعَكَ إِلى دَرَجاتِ العُلى، وَصَلّى اللهُ عَلَيْكَ، صَلاةً تَقَرُّ بِها عَيْنُ رَسُولِهِ، وَتُبَلِّغُهُ أَكْبَرَ مَأْمُولِهِ، اللّهُمَّ اجْعَلْ أَفْضَلَ صَلَواتِكَ، وَأَزْكاها، وَأَنْمى بَرَكاتِكَ، وَأَوْفاها، عَلى رَسُولِكَ، وَنَبِيِّكَ، وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلى مَنْ نَسَلَ مِنْ أَوْلادِهِ الطَّيِّبِينَ، وَعَلى مَنْ خَلَّفَ مِنْ عُتْرَتِهِ الطَّاهِرِينَ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ صَفِيِّكَ وَإِبْراهِيمَ نَجْلِ نَبِيِّكَ، أَنْ تَجْعَلَ سَعْيِي بِهِمْ مَشْكُوراً، وَذَنْبِي بِهِمْ مَغْفُوراً، وَحَياتِي

بِهِمْ سَعِيدَةً، وَعاقِبَتِي بِهِمْ حَمِيدَةً، وَحَوائِجِي بِهِمْ مَقْضِيَّةً، وَأَفْعالِي بِهِمْ مَرْضِيَّةً، وَأُمُورِي بِهِمْ مَسْعُودَةً، وَشُؤُونِي بِهِمْ مَحْمُودَةً، اللّهُمَّ وَأَحْسِنْ لِيَ التَّوْفِيقَ، وَنَفِّسْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَضِيقٍ، اللّهُمَّ جَنِّبْنِي عِقابَكَ، وَامْنَحْنِي ثَوابَكَ، وَأَسْكِنِّي جِنانَكَ، وَارْزُقْنِي رِضوانَكَ، وَأَمانَكَ، وَأَشْرِكْ فِي صالِحِ دُعائِي والِدَيَّ، وَوَلَدِي، وَجَمِيعَ المُؤْمِنِينَ، وَالمُؤْمِناتِ، الأَحْياءِ مِنْهُمْ وَالأَمْواتِ، إِنَّكَ وَلِيُّ الباقِياتِ الصالِحاتِ، آمِينَ رَبَّ العالَمِينَ).

ثم تسأل الله تعالى حوائجك، وتصلي ركعتي الزيارة.

زيارة أم البنين فاطمة بنت حزام الكلابية عليها السلام

(أَشهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إلا الله، وَحدَهُ لا شَرِيكَ لهُ، و أشهَدُ أَنَّ مُحمداً عَبدهُ و رَسوله، السلامُ عليكَ يا رسُولَ الله، السلام عليك يا أمير المؤمنين، السلام عليكِ يا فاطمة الزهراء، سيدة نساء العالمين، السلامُ على الحسنِ و الحسين، سيدي شبابِ أهل الجنة، السلام عليكِ يا أم البدور السواطع، فاطمة بنت حِزام الكلابية، المُلقبة بأم البنين، وبابِ الحوائج،

أُشهد الله و رسوله، أنكِ جاهدتِ في سبيل الله، إذ ضحيتِ بأولادكِ دُون الحُسين بن بنت رسول الله، و عبدتِ الله، مُخلصةً له الدين، بولائكِ للأئمةِ المَعصومِينَ، وَ صبرتِ على تِلكَ الرزيةِ العَظيمةِ، و احتَسبتِ ذَلِكَ عِندَ اللهِ رَبَّ العَالمِينَ، وآزرتِ الإمام عَلياً فِي المِحَنِ، وَ الشَّدائِدِ، وَالمَصَائِبِ، وَكُنتِ فِي قِمةِ الطَّاعةِ وَ الوَفاء، وَأنكِ أحسنتِ الكَفالةَ، وَأديتِ الأمانةَ الكُبرى، فِي حِفظِ وَديعَتي الزهراءِ البَتولِ، «الحسنِ وَالحُسَينِ» وَبالغتِ، وَآثرتِ، وَرَعيتِ حُجَجَ اللهِ الميامينَ، وَرغَبتِ فِي صِلةِ أبناءِ رَسُولِ رَبِّ العَالمِينَ، عَارِفةً بِحقهِم، مُؤمِنةً بِصدقِهِم، مُشفِقةً عَليهِم، مُؤثِرةً هَواهُم، وَحُبهُم على أولادكِ السُعداءِ، فَسلامُ اللهِ عليكِ، يَا سَيدَتي يَا أمَ البَنينَ، مَا دَجَى اللَّيلُ وَغَسَقَ، وَأضاءَ النَّهارُ وأَشرَقَ، وسَقاكِ اللهُ مِن رَحيقٍ مختُوم، يَومَ لاَ ينفَعُ مالٌ ولا بَنُونَ، فَصرتِ قِدوةً للمؤمِناتِ الصَّالِحاتِ، لأنكِ كَريمة الخَلائِقِ، عَالِمَة مُعَلمَة، نَقية، زَكية، فَرضي اللهُ عَنكِ، وَأرضاكِ، وَلَقَد أعطاكِ اللهُ مِنَ الكَرامَاتِ، البَاهِراتِ، حَتَّى أصبَحتِ بِطاعتِك للهِ، ولِوصيِّ

الأوصياء، وَحبكِ لسيدةِ النساءِ (الزهراء)، وَفدائِكِ أَولادَكِ الأربعةِ لِسيدِ الشُهَدَاءِ، بَابَاً لِلحَوائِجِ، فَاشفَعِي لِي عِندَ اللهِ، بِغُفرانِ ذنُوبِي، وَكَشفِ ضُرِّي، وَقَضَاءِ حَوَائِجِي، فإنَّ لَكِ عِندَ اللهِ شَأناً، وَجَاهَاً مَحمُوداً، وَالسَّلامُ عَلَى أولادِكِ الشُهَداءِ، العَباس، قَمَر بَني هَاشِم، وَ بَاب الحَوَائِج، وَعَبد الله، وَعُثمَان، وَجَعفَر، الذِينَ استُشهِدوا فِي نُصرةِ الحُسَينِ بِكَربَلاء، وَالسَّلامُ عَلى ابنتَكِ الدُرةِ الزَّاهِرَةِ، الطَّاهِرَةِ الرَّضيَّةِ، خَدِيجَةَ، فَجَزَاكِ اللهُ، وَجَزَاهُمْ اللهُ (جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأنهارُ خالدين فيها)، اَللَّهُمَّ صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطيبين الطاهرين.

زيارة حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه في أحد

(السَّلامُ عَلَيْكَ يا عَمَّ رَسُولِ الله، صَلّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ ياخَيرَ الشُّهداءِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَسَدَ الله، وَأَسَدَ رَسُولِهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ جاهَدْتَ فِي الله عَزَّوَجَلْ، وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ، وَنَصَحْتَ لرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، وَكُنْتَ فِيما عِنْدَ الله سُبْحانَهُ راغِباً، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، أَتَيتُكَ [مُتَقَرِّباً إِلى

الله عَزَّ وَجَلَّ بزيارَتِكَ]، وَمُتَقَرِّباً إلى رَسُولِ الله صَلّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ بذلِكَ، راغِباً إلَيْكَ في الشَّفاعَةِ، أَبْتَغي بزيارَتِكَ خَلاصَ نَفْسي، مُتَعَوِّذاً بكَ مِنَ نارٍ، اسْتَحَقَّها مِثْلي، بِما جَنَيْتُ عَلى نَفْسي، هارِباً مِنْ ذُنُوبِي الَّتِي احْتَطَبْتُها عَلى ظَهْرِي، فَزِعاً إلَيْكَ رَجاءَ رَحْمَةِ رَبِّي أتيتك أستشفع بك إلى موالي، وأتقرب بنبيه إليه، ليقضي لي بك حوائجي، أتيتك من شُقَّةٍ بَعِيدَةٍ، طالِباً فَكاكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَقَدْ اوْقَرَتْ ظَهْرِي ذُنُوبِي، وَأَتَيْتُ ما أَسْخَطَ رَبِّي، وَلَمْ أَجِدْ أَحَداً أَفْزَعُ إلَيْهِ، خَيْراً لِي مُنْكُمْ أَهْلَ بَيْتِ الرَّحْمَةِ، فَكُنْ لِي شَفِيعاً يَوْمَ فَقْرِي وَحاجَتِي، فَقَدْ سِرْتُ إلَيْكَ مَحْزُوناً، وأتيتكُ مَكْرُوباً، وَسَكَبْتُ عَبْرَتِي عِنْدَكَ باكِياً، وَصِرْتُ[وصرختُ] إلَيْكَ مُفْرَداً، وَأَنْتَ مِمَّنْ أَمَرَني الله بِصَلَتِهِ، وَحَثَّنِي عَلى بِرِّهِ، وَدَلَّنِي عَلى فَضْلِهَ، وَهَداني لِحُبِّهِ، وَرَغَّبَنِي في الوِفادَةِ إلَيْهِ، وَأَلْهَمَنِي طَلَبَ الحَوائِجِ عِنْدَهُ، أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتٍ، لايَشْقى مَنْ تَوَلّا كُمْ، وَلايَخِيبُ مَنْ أَتاكُمْ، وَلايَخْسَرُ مَنْ يَهْواكُمْ، وَلايَسْعَدُ مَنْ عاداكُمْ).

ثم تستقبل القبلة وتصلي ركعتين للزيارة، وبعد الفراغ تنكب على القبر، وتقول:

(اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، اللّهُمَّ إِنِّي تَعَرَّضْتُ لِرَحْمَتِكَ، بِلُزُومِي لِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ، صَلّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ، لِتُجِيرَنِي مِنْ نِقْمَتِكَ، وسَخطِكَ، ومقتكَ، فِي يَوْمٍ تَكْثُرُ فِيهِ الأَصْواتُ، وَتُشْغَلُ كُلُّ نَفْسٍ بِما قَدَّمَتْ، وَتُجادِلُ كلُّ نفسٍ عَنْ نَفْسِها، فَإِنْ تَرْحَمْنِي اليَوْمَ، فَلا خَوْفٌ عَلَيَّ، وَلا حُزْنٌ، وَإِنْ تُعاقِبْ، فَمَوْلىً لَهُ القُدْرَةُ عَلى عَبْدِهِ، وَلا تُخَيِّبْنِي بَعْدَ اليَوْمِ، وَلا تَصْرِفْنِي بِغَيْرِ حاجَتِي، فَقَدْ لَصِقْتُ بِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ، وَتَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ، ابْتِغاءَ مَرْضاتِكَ، وَرَجاءَ رَحْمَتِكَ، فَتَقَبَّلْ مِنِّي، وَعُدْ بِحِلْمِكَ عَلى جَهْلِي، وَبِرَأفَتِكَ عَلى جِنايَةِ نَفْسِي، فَقَدْ عَظُمَ جُرْمِي، وَما أَخافُ أَنْ تَظْلِمَنِي، وَلكِنْ أَخافُ سُوءَ الحِسابِ، فانْظُرِ اليَوْمَ تَقَلُّبِي عَلى قَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ عليهما السلام، فَبِهِما فُكَّنِي مِنَ النَّارِ، وَلا تُخَيِّبْ سَعْيِي، وَلا يَهُونَنَّ عَلَيْكَ ابْتِهالِي، وَلا تَحْجُبَنَّ عَنْكَ صَوْتِي، وَلا تَقْلِبْنِي بِغَيْرِ حَوائِجِي، يا غِياثَ كُلِّ مَكْرُوبٍ، وَمَحْزُونٍ، وَيا مُفَرِّجاً عَنِ المَلْهُوفِ،

الحَيْرانِ، الغَرِيقِ، المُشْرِفِ عَلى الهَلَكَةِ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَانْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةً لا أَشْقى بَعْدَها أَبَداً، وَارْحَمْ تَضَرُّعِي، وَعَبْرَتِي، وَانْفِرادِي، فَقَدْ رَجَوْتُ رِضاكَ، وَتَحَرَّيْتُ الخَيْرَ الَّذِي لايُعْطِيهِ أَحَدٌ سِواكَ، فَلا تَرُدَّ أَمَلِي، اللّهُمَّ إِنْ تُعاقِبْ، فَمَوْلىً لَهُ القُدْرَةُ عَلى عَبْدِهِ، وَجَزائِهِ بِسُوءِ فِعْلِهِ، فَلا أَخِيبَنَّ اليَوْمَ، وَلا تَصْرِفْنِي بِغَيْرِ حاجَتِي، وَلا تُخَيِّبَنَّ شُخُوصِي، وَوِفادَتِي، فَقَدْ أَنْفَذْتُ نَفَقَتِي، وَأَتْعَبْتُ بَدَنِي، وَقَطَعْتُ المَفازاتِ، وَخَلَّفْتُ الأَهْلَ، وَالمالَ، وَما خَوَّلْتَنِي، وَآثَرْتُ ما عِنْدَكَ عَلى نَفْسِي، وَلُذْتُ بِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ صَلّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَتَقَرَّبْتُ بِهِ ابْتِغاءَ مَرْضاتِكَ، فَعُدْ بِحِلْمِكَ عَلى جَهْلِي، وَبِرأْفَتِكَ عَلى ذَنْبِي، فَقَدْ عَظُمَ جُرْمِي بِرَحْمَتِكَ يا كَرِيمُ [يا كَرِيمُ].

زيارة قبور الشهداء (رضوان الله عليهم) بأُحد

تقول في زيارتهم:

(السَّلامُ عَلى رَسُولِ اللهِ، السَّلامُ عَلى نَبِي اللهِ، السَّلامُ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، السَّلامُ عَلى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ،

السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيُّها الشُّهداء المُؤْمِنُونَ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَهْلَ الإيْمانِ وَالتَّوْحِيدِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَنْصارَ دِينِ الله، وَأَنْصارِ رَسُولِهِ، عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلامُ، سَلامٌ عَلَيْكُمْ بِما صَبَرْتُمْ، فَنِعْمَ عُقْبى الدَّارِ، أَشْهَدُ أَنَّ الله اخْتارَكُمْ لِدِينِهِ، وَاصْطَفاكُمْ لِرَسُولِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ جاهَدْتُمْ فِي الله حَقَّ جِهادِهِ، وَذَبَبْتُمْ عَنْ دِينِ الله، وَعَنْ نَبِيِّهِ، وَجُدْتُمْ بِأَنْفُسِكُمْ دُونَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ قُتِلْتُمْ عَلى مِنْهاجِ رَسُولِ الله، فَجَزاكُمْ الله عَنْ نَبِيِّهِ، وَعَنِ الإسلام، وَأَهْلِهِ، أَفْضَلَ الجَزاءِ، وَعَرَّفنا وَجُوهَكُمْ فِي مَحَلِّ رِضْوانِهِ، وَمَوْضِعِ إكْرامِهِ، مَعَ النَّبِيِّينَ، وَالصِّدِّيقِينَ، وَالشُّهداء، وَالصَّالِحِينَ، وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ [حزب الله، وان من حاربكم فقد حارب الله، وإنكم] مِنَ المُقَرَّبِينَ الفائِزِينَ، الَّذِينَ هُمْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ، فَعَلى مَنْ قَتَلَكُمْ لَعْنَةُ الله، والملائكة، وَالنَّاسِ أَجْمَعِين، أَتَيْتُكُمْ يا أَهْلَ التَّوْحِيدِ زائِراً، وَلِحَقِّكُمْ عارِفاً، وَبِزِيارَتِكُمْ إلى الله مُتَقَرِّباً، وَبِما سَبَقَ مِنْ شَرِيفِ الأَعْمالِ، وَمَرْضِيِّ الأَفْعالِ عالِماً، فَعَلَيْكُمْ سَلامُ الله وَرَحْمَتُهُ، وَبَرَكاتُهُ، وَعَلى مَنْ قَتَلَكُمْ

لَعْنَةُ الله، وَغَضَبُهُ، وَسَخَطُهُ، اللّهُمَّ انْفَعْنِي بِزِيارَتِهِمْ، وَثَبِّتْنِي عَلى قَصْدِهِمْ، وَتَوَفَّنِي عَلى ما تَوَفَّيْتَهُمْ عَلَيْهِ، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ، فِي مُسْتَقَرِّ دارِ رَحْمَتِكَ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ لَنا فَرَطٌ، وَنَحْنُ بِكُمْ لاحِقُونَ).وتكرر سورة [إنا أنزلناه في ليلة القدر] ما قدرت عليه، وتنصرف.

الوداع

إذا أردت أن تخرج من المدينة، فاغتسل وامضِ إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله، واعمل ما كنت تعمله من قبل ثم ودّعه، وقل:

[السَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ الله، أَسْتَوْدِعُكَ الله، وَأَسْتَرْعِيكَ، وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلامُ، آمَنْتُ بِالله، وَبِما جِئْتَ بِهِ، وَدَلَلْتَ عَلَيْهِ، اللّهُمَّ لاتَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنِّي لِزِيارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ، فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي قَبْلَ ذلِكَ، فَإِنِّي أَشْهَدُ فِي مَماتِي، عَلى ماشَهِدْتُ عَلَيْهِ فِي حَياتِي، أَنْ لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، صَلّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ].

ثم قل: **[صَلّى الله عَلَيْكَ، السَّلامُ عَلَيْكَ، لا جَعَلَهُ الله آخِرَ تَسْلِيمِي عَلَيْكَ]**.

مخطط الكعبة المشرفة

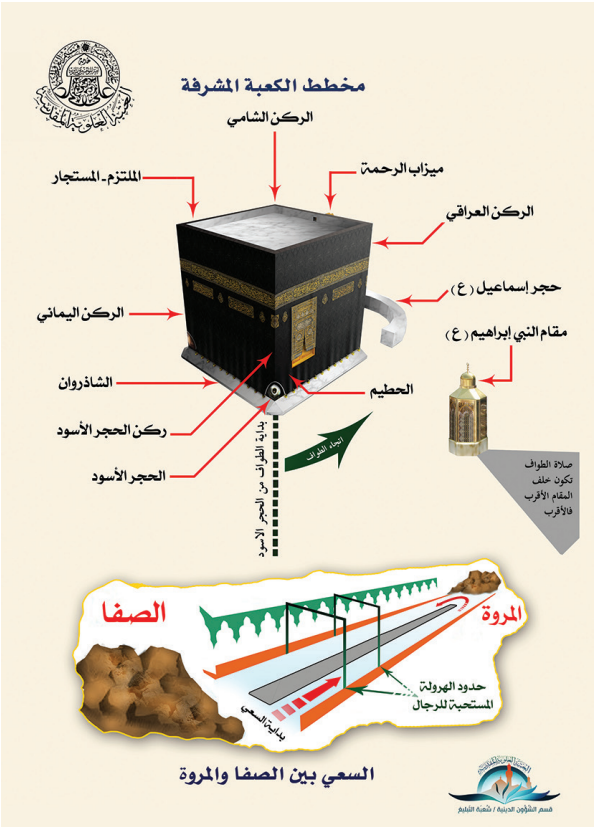

خارطة المشاعر

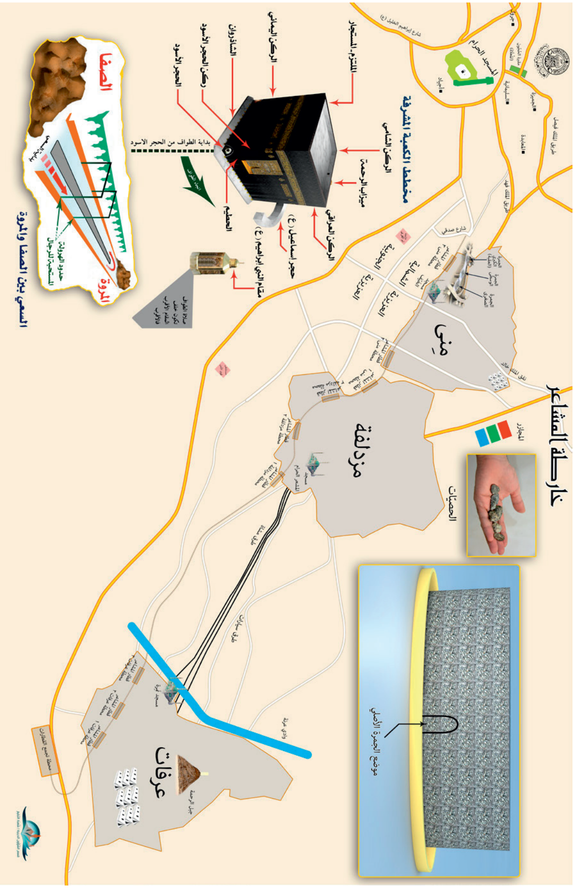

خارطة المسجد النبوي

الفهرس

مقدمة ٣
معلومات عامة عن الحاج ٥
(الوصية) ١٢
توصيات للحاج قبل السفر إلى الديار المقدسة ١٥
آداب ما قَبلَ مَوسِمِ الحج ١٧
آداب الحاج أثناء السفر إلى الديار المقدسة ٢٢
تذكير: ٣٠
جَوامِعُ الآداب فِي مَوسِمِ الحج ٣٢
الحاج بعد الوصول إلى الديار المقدسة ٤٣
آداب دخول الحرم المكي ٤٤
آداب دخول مكة المكرمة ٤٥
آداب دخول المسجد الحرام ٤٦
آداب مكة المعظمة ٥١
الأماكن المباركة في مكة المعظمة ٦٣
مستحبات وداع مكة المكرمة والكعبة المعظمة والخروج منها ٧٤
ما يَنبَغي للحاج بَعدَ المَناسِكِ ٧٧
ما يَنبَغي للحاج بَعدَ الرُّجوعِ مِنَ الحَجِّ ٧٩
أحكام الحج والعمرة ٨١
أولاً: عمرة التمتع ٨١
١- الإحرام: ٨١

محرمات الإحرام ٨٣
المحرمات المشتركة بين الرجال والنساء: ٨٣
المحرمات الخاصة بالرجال: ٨٣
المحرمات الخاصة بالنساء: ٨٣
٢- الطواف:..... ٨٤
شرائط الطواف: ٨٤
واجبات الطواف:..... ٨٤
٣- صلاة الطواف: ٨٥
٤- السعي بين الصفا والمروة: ٨٥
٥- التقصير: ٨٦
ثانياً: حج التمتع ٨٨
أعمال منى يوم العيد..... ٨٩
أعمال مكة ٩٣
أدعية الطواف في الأشواط السبعة ٩٧
«دعاء الشوط الأول» ٩٧
«دعاء الشوط الثاني» ٩٩
«دعاء الشوط الثالث»..... ١٠٠
«دعاء الشوط الرابع»..... ١٠١
«دعاء الشوط الخامس» ١٠٣
«دعاء الشوط السادس»..... ١٠٤
«دعاء الشوط السابع»..... ١٠٥
أدعية السعي في الأشواط السبعة ١٠٦

دعاء الشوط الأول: من الصفا إلى المروة ١٠٦
دعاء الشوط الثاني: من المروة إلى الصفا ١٠٨
دعاء الشوط الثالث: من الصفا إلى المروة..... ١٠٩
دعاء الشوط الرابع: من المروة إلى الصفا ١١٠
دعاء الشوط الخامس: من الصفا إلى المروة ١١٢
دعاء الشوط السادس: من المروة إلى الصفا ١١٣
دعاء الشوط السابع: من الصفا إلى المروة..... ١١٤
زيارات المدينة المنورة..... ١١٦
زيارة النبي ﷺ ١١٦
زيارة فاطمة الزهراء (سلام الله عليها) ١٢٠
زيارة أئمة البقيع عليهم السلام ١٢٤
زيارة فاطمة بنت أسد، والدة أمير المؤمنين عليه السلام ١٢٧
زيارة إبراهيم ابن رسول الله ﷺ ١٢٩
زيارة أم البنين فاطمة بنت حزام الكلابية عليها السلام ١٣١
زيارة حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه في أحد ١٣٣
زيارة قبور الشهداء (رضوان الله عليهم) بأُحد ١٣٦
الوداع ١٣٨
مخطط الكعبة المشرفة ١٣٩
خارطة المشاعر..... ١٤٠
خارطة المسجد النبوي..... ١٤١